

للأطفال والناشئة



قصص الرسول ﷺ

مسيح جسيم بن محمد

دار العاصمة
الإسكندرية



قصة سيد الرسول
للأطفال والناشئة



8

حقوق الطبع محفوظة

للسيد والتوزيع

الطبعة الأولى

٢٠١٥ - ١٤٣٦ هـ - م

رقم الإيداع

قصص الرسول
للأخلاق والنبي

جميع حقوق الطبع

محفوظة للناشر

ولا يجوز نهائياً نشر

أو اقتباس

أو اختزال

أو نقل أي جزء من

الكتاب دون الحصول

على إذن كتابي

من الناشر



قَصَصُ الرَّسُولِ

لِلْأَطْفَالِ وَالنَّاسِئَةِ

تأليف

مُسْعِدُ حَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



للأطفال يوم الناشئة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَاتُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

أبنائي الأحباء:

لقد ربي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه الكرام الصغار منهم، كعبد الله
ابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وأنس وغيرهم،
على القصة الهادفة التي تحمل أجمل معاني التربية الإسلامية عن
العقيدة والأخلاق. ومن أجل التعرف وفهم القصص النبوي
الذي تربي عليه أفضل جيل في أفضل أمة، كان هذا الكتاب
«قصص الرسول للأطفال والناشئة» والذي قدمت فيه بإذن
الله تَعَالَى بعض قصص الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه وذلك



قصة الرسول

بأسلوب سهل وميسر، حتى يسهل على الجميع فهمه ومقصوده،
ويكون عوناً لهم على فهم القصص النبوي الشريف.

كتبه

مُسْعِدُ حَسَيْنِ مُحَمَّدٍ

عضو باتحاد الكتاب المسلمين

ومؤلف برابطة العالم الإسلامي برقم (ج / ٧٤٥)

محافظة البحيرة - حدائق كفر الدوار

٠١٢٢٣٨٤٠٠١٢ - ٠١١٢٥٨٠٧٨٨٧



للأطفال والناشئة

قصة

أصحاب الأخدود

جلس الملك الظالم على عرشه وأرسل إلى الساحر الذي يستخدمه في السحر وإيذاء الناس، وجلس الساحر بجوار الملك الظالم وقد أصبح عجوزاً وعمره قد قارب على الانتهاء، فقال له الملك: ما العمل يا ساحر البلاد؛ فأنا لا حيلة لي بدونك، وإن الناس في هذه البلاد يعبدونني بسبب وبفضل أعمالك السحرية. وقد كبرت والموت سوف يأتيك في فترة قصيرة.

قال الساحر: إنني يا مولاي قد بلغت من العمر آخره، وضعفت صحتي، والرأي أن تختار لي غلاماً صغيراً أعلمه السحر فيكون ساحراً لك يا مولاي، فإذا متُّ أنا يموت سحري، ويبقى الناس عبيداً لك.

ووافق الملك، ثم أمر أعوانه أن يختاروا له أذكى غلام في مملكته ليكون ساحره الجديد، فاختاروا له غلاماً من أذكى غلمان المدينة.

قصص النبيون

وذهب «الغلام» إلى الساحر في يومه الأول سعيداً مسروراً
بما قد أصبح فيه من النعمة، فالملابس جديدة، والأموال كثيرة،
وسيصبح ساحر الملك الإله الذي يخاف منه الناس وسيصبح
أشهر رجل في المملكة كلها، بل وأغناهم بعد الملك وسوف
يتحقق له كل ما يريد، وبدأت دروس السحر.

الغلام مع الراهب

كان الطريق من بيت «الغلام» إلى بيت الساحر طويلاً فربما
جلس فاستراح من مشقة هذا الطريق، ولاحظ الغلام أنه كلما
مرّ على كهف صغير في الطريق سمع كلمات تصدر من شيخ كبير
ينادي قائلاً:

يا حي يا قيوم ... يا خالق الأرض والسماء.

ولم يجرؤ الغلام على الدخول إلى هذا الكهف خوفاً من
ساكنه الشيخ الراهب، ولكن بقيت كلماته يتردد صداها في أذنه:
يا حي يا قيوم.

للإطفال والنائبة

ووصل الغلام إلى الساحر، وبدأ الساحر في تلقيه دروس
السحر، لكنه لاحظ انشغاله.

فقال له: ما بك أيها الساحر الصغير؟

● لقد سمعت كلمات اليوم يا سيدي شغلتنني.

● فما هي؟

● مَنْ هُوَ الحي القيوم؟ ومن هو خالق السماوات

والأرض؟

فغضب الساحر واحمرّ وجهه وقال:

إياك أن تذكر هذه الكلمات فنحن كلنا عبيدٌ للملك، إنك
ساحر الملك الإله فتعلم السحر يصبح كل الناس خدماً لك،
وتصبح أغنى رجل في المملكة بل في العالم كله فسكت الغلام،
وعاد لتعلم السحر مرة أخرى، ولكنه لاحظ هذه المرة أن السحر
الذي يتعلمه ما هو إلا مجرد أفكار وحييل، ومجرد خدعٍ صغيرة
ليست حقيقة بيضة تختفي داخل كُمّ الغلام أو جيبه، ثم يخرجها
من جيبه الآخر، نارٌ توقد ثم يطفئها، كتب تافهة ليس فيها

قصص الرسول

ما ينفع. هذا ما كان ساحر الملك يعلمه، فأحسّ الغلام أنه واحدٌ من خدام الملك ليس أكثر، وأن الملك ليس إلا بشراً ضعيفاً لا يملك النفع والضّر لأحد، بل هو الذي يحتاج إلى الطعام إذا جاع، والماء إذا عطش، والدواء إذا مرض، فيا لهذه الخدعة الكبرى التي يعيش فيها أهل المملكة.

وبينما «الغلام» في طريقه للساحر إذ سمع الصوت تارة أخرى:

❁ يا حي يا قيوم.

فصمم الغلام على الدخول إلى الكهف حتى دخل فوجد شيخاً كبيراً رافعاً يديه يدعو قائلاً:

❁ مولاي الحي القيوم... رب السماوات ورب الأرض... أنت الإله لا سواك... وأنت الرب لا غيرك قدوس تعاليت، عرشك فوق السماوات يا رحمن، فاغفر لي وارحمني.

ولم يشعر الغلام بنفسه إلا وقد سالت دموعه على خديه كأنها من لؤلؤ، فإذا بلسانه ينطق دون إرادة منه:



للإطفال والنابضة

آمنت بالحي القيوم.

وهنا انتبه الشيخ قائلاً: من الصغير؟

أنا الغلام ساحر الملك.

وكيف دخلت إلى هنا؟

سمعتك تنادي إلهك الحي القيوم وأعجبني كلامك.

يا بُني إن الله هو خالقي، وخالقك، وخالق الملك الذي

يدّعي ويزعم كذباً أنه إله من دون الله.

فقال الغلام: الله... يا له من إله عظيم لقد سمعت كلماتك،

فدُلّني كيف أعبد الله، فعلمه الراهب كيف يعبد ربه ويسبح له،

فبكت عين الصغير الذي تحوّل إلى كبير بإيمانه الذي يفوق الكبار

الذين كفروا بالله.

وهنا قال الراهب الشيخ الكبير:

يا غلام لا تدل الناس عليّ، واكتم إيمانك عن الناس، فلو

علم الملك أمرك فسيقتلني ويقتلك، ويموت الإيمان في هذه

الأرض.

قصص الرسول

فقال الغلام: الأمر ما أمر به الشيخ الذي هداني إلى الله
الواحد الأحد ثم انطلق.



للإطفال قولنا نبشئتم

الغلام يقتل الدابة الكبيرة

لم يعد «الغلام» يهتم كثيراً بأمور السحر التي يتعلمها من الساحر فقد علم أنه كذاب وأن الباطل سرعان ما ينكشف أمام الناس حتى ولو كانوا صغاراً أو فقراء مثله.

وكان الأهم في حياته منذ آمن بالله أن يذهب إلى كهف الراهب يسمع تسبيحاته، وترنياته ويتعلم منه كيف يشدو بها في ليله ليتقرب بها إلى الله، فكان يتأخر عنده كثيراً.

فإذا ذهب إلى الساحر ضربه لأنه تأخر، وإذا عاد داره ضربه أهله لأنه تأخر فصار الصغير بين أمرين أحلاهما مر، فحدث الراهب في أمره فقال الراهب: إذا سألك الساحر لم تأخرت؟ فقل: حبسني أهلي.

وإذا سألك أهلك فقل حبسني الساحر.

ولأن الطريق بعيد فقد صدقه الساحر فيما قال ولم يسأل أهله، وصدقه أهله فلم يسألوا الساحر وتخلص الغلام من بطش الساحر، وعذاب أهله.

قصة الرسول

وبينما الغلام يسير ذات يوم في طريقه إذ رأى زحاما،
فاقترب فإذا به يرى دابة^(١) كبيرة قد سدّت الطريق فلم يستطع
أحدُ العبور أو المرور، فالتقط الغلام حصاة من الأرض ثم
قال: اليوم أعلم أمر الراهب أحبّ إلى الله أم أمر الساحر، ثم
قال:

اللهم إن كان أمر الراهب أحبّ إليك من أمر الساحر
فأبعد هذه الدابة عن الطريق.

ثم ألقي الحصاة، فابتعدت الدابة، ومشى الغلام في طريقه
إلى الراهب وقد ملأ الإيمان قلبه، فقص على الراهب ما كان من
أمره فقال له:

يا بُنَيَّ إِنَّكَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ سَيَبْتَلِيكَ^(٢) فَإِنْ
ابْتَلَيْتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، ودخل الاثنان في صلاة طويلة، ودعاء
وابتهال لله تَعَالَى.

(١) دابة: هي كل ما يركبه الناس كالخمار، والحصان، والجمل والجمع «دواب».

(٢) سيبتيك: يختبرك ويمتحنك.

للأطفال قولنا شجرة

الأعمى يرد له بصره

كان للملك ابن عم أصابه العمى منذ صغره فكان حزينا على حاله، يبحث عن طبيب يرد له بصره الذي فقدته حتى يرى كبقية الناس، وقد عجز الأطباء عن ردّ بصره إليه، ورغم ما كان يمتلكه هذا الأعمى من ثروة إلا أن المال عجز هو الآخر عن إسعاده وردّ بصره.

فجاءه من يبشره بأن طبيبا في البلاد قد ذهب إليه كثير من الناس فشفي كل من به مرض أو علة^(١)، حتى أن الجميع يزعم أن له قدرة على الشفاء، فجهّز الأعمى هدايا ومالا ثم توجه إلى هذا الطبيب الماهر الذي يصنع ما يعجز عنه الأطباء.

ووصل الأعمى ومن معه إلى بيت الطبيب فوجدوا طابورا طويلا من المرضى قد وقفوا على بابه.

فاستأذنوا في الدخول عليه فإذا بهم تدّهمهم المفاجأة، إن الطبيب هو نفسه «الغلام» ساحر الملك لكنه الآن قد صار أشهر من الجميع حتى من الملك نفسه.

(١) علة: مرض.

قصة النبي ﷺ

فعرض الأعمى عليه الأموال والهدايا على أن يرد إليه
بصره.

فقال الغلام: ليس لي من أجر، ولا حاجة لي بالمال، وإنما
حاجتي إليك أن تؤمن بالله وحده.

فقال الأعمى: ومن الله؟

فقال: الله الذي سيشفيك من مرضك إذا دعوته لك.

🌀 والملك؟ أليس هو الإله؟

🌀 وهل شفاك الملك؟ إنه عبد، وأنا عبد، وأنت عبد ونحن
جميعاً عبيد لله.

فمسح الغلام بيديه على عين الأعمى فشفاه الله وعاد إليه
بصره فهتف:

🌀 آمنت بالله ... لا إله إلا الله.

فقال الغلام الطيب: إياك أن تدل الملك عليّ فيقتلني
ويقتلك.

فخرج الأعمى مبصرًا، وآمن بالله بعد كفره، وكتب إيمانه
حتى عن أولاده وزوجته.



للإطفال والناشئة

الملك الظالم يقتل الراهب

جاء أحد الحراس إلى قصر ابن عم الملك الذي ردّ الله إليه
بصره فقال:

❁ إن الملك يطلب لقاءك.

فذهب معه دون أن يحتاج إلى من يقوده في طريقه إلى الملك،
فلما دخل على الملك تعجّب من حاله فقال له:
هنيئاً لابن عمنا أن رُدَّ إليه بصره.

فقال: الحمد لله على ذلك.

وسريعاً غضب الملك قائلاً: الله! أتحمد الله في مملكتي وفي
قصري؟ هل آمنت بالله؟

❁ نعم آمنت بالذي شفاني وردّ إليّ بصري أيها الملك.

❁ أإله غيري يُعبد في مملكتي؟

❁ بل الكل عبيد في مملكة الله أيها الملك.



قصة الرسول

فهاج الملك ونادي الحرس فعذبوا ابن عمه حتى دهم على
الغلام فأحضره فعذبوه حتى دلّ على الراهب فحضر أمام الملك
الظالم.

وقيد الملك الثلاثة بقيود من حديد ثم قال:

❁ اكفروا بالله وإلا قتلتكم، فقال الأعمى: لا أعبد إلا الله
ولا أشرك به شيئاً.

فقتله الجنود بأن شقّوه بالمنشار نصفين.

ثم قالوا للراهب: اكفر، وإلا فعلنا بك ما فعلنا بالأعمى.

فثبت على إيمانه فشقّوه هو الآخر بالمنشار نصفين.

وجاء دور «الغلام» فقالوا له: اكفر بالله وإلا صرت
مثلهم.

فقال الغلام: الله ربي لا أشرك بالله شيئاً.

فوضعوا المنشار على رأسه وأرادوا قتله إلا أن المنشار توقف

عن العمل، فجربوا السيف فلم يقتل الغلام، فجربوا الرماح،
والسهام، والسكين، فلم يفلحوا.

ووقف الملك حائراً أمام هذا الغلام لا يدري ماذا يفعل!؟

للإطفال قولنا شئتم

الإيمان برب الغلام

اللهم اكفنيهم^(١) بما شئت!!

كان هذا هو دعاء الغلام فوق قمة جبل من الجبال ومعه
اثنان من الحرس يريدان إلقاءه من فوق الجبل ليموت بعد أن
نفذت كل الوسائل والحيل لقتله.

واستجاب الله لدعاء الصغير فاهتز الجبل، وسقط الحراس
فماتوا، وبقي الغلام حيًّا.

فعاد إلى الملك مرة أخرى يدعوهُ إلى الله، فازداد الملك غضبًا
على غضب فأمر جنوده بوضع الغلام في قُرُقُور^(٢) والذهاب به
إلى وسط البحر ثم إلقاءه هناك ليموت غريقًا، ووسط الأمواج
العاتية علا صوتُ الغلام داعيًا ربه:

اللهم اكفنيهم بما شئت.

فانقلب القُرُقُور، ونجا الغلام من الغرق ثم عاد إلى الملك

فقال له:

(٢) قرقور: قارب.

(١) أي يارب أبعدهم عني.

قصة الرسول

❁ إنك لن تقتلني إلا إذا فعلت ما أمرُك به.

قال الملك: فما تأمرني؟

❁ قال: اجمع الناس في صعيد^(١) واحد، واربطني في جذع شجرة، ثم خذ سهمًا من كِنَانَتِي^(٢)، وضعه في القوس وقل: بسم الله رب الغلام.

فإذا رميتني بالسهم قتلتني، فوافق الملك على ما قاله الغلام ليتخلص منه.

واجتمع أهل المملكة في صعيد واحد، فرأوا الغلام مقيدًا في شجرة وإذا بالملك قد أمسك بكنانة الغلام فاستخرج منها سهمًا، فسكت الجميع، وارتفع صوت الملك وهو يقول:

❁ بسم الله رب الغلام.

فرمى السهم فأصاب أنف الغلام فمات شهيدًا، وانتبه أهل المملكة إلى أن ملكهم عجز عن قتل الغلام الصغير إلا بعد أن قال: بسم الله، فصاحوا جميعًا: آمنا بالله رب الغلام.

(١) صعيد: مكان مرتفع.

(٢) كنانة: جعبة السهام وهي وعاء من قماش.

للإطفال **قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

ومات جسد الغلام وبقيت دعوته، وبقي إيمانه، فاحترار الملك فقد صار الكل في مملكته عباداً لله، لا عباداً له كما كانوا، فأمر بحفر أخدود^(١) كبير.

ثم أمر جنوده فأشعلوا فيه ناراً عظيمة، وجاءوا بالمؤمنين واحداً تلو الآخر ونادي الجنود:

❁ إما أن تكفر بالله وإما أن نلقيك في أخدود النار.

فلم يبق أحدٌ ممن آمن إلا وحرقوه في الأخدود، حتى بقيت امرأة على يديها رضيع لها، فأخذوا رضيعها وقالوا:

❁ إما أن ترجعي عن الإيمان بالله، وإلا أحرقنا صغيرك.

فنظرت الأم إلى رضيعها، وأرادت أن تنطق بكلمة الكفر إلا أن الله شاء لها ألا تكفر، فنطق الطفل الرضيع قائلاً:

❁ يا أمّاه اصبري فإنك على الحق المبين.

(١) الأخدود: حفرة عظيمة وعميقة على شكل مستطيل.

قَصَصِ الرِّبْوَةِ

فرفضت الكفر، ولم ترض إلا بالإيمان فألقي الرضيع في
الأخدود، ثم ألقيت وراءه، لينتظر الملك وجنوده العذاب الأليم
يوم القيامة.

﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُرِّعَتْ عَلَيْهَا قُوعِدٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا
يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾
الَّذِي لَهُ، مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾﴾

[النَّبَأ: ٤ - ١٠]



للأطفال والناشئة

فوائد القصة

- ١- السحر خدعة لا ينفع بل يضر.
- ٢- الساحر إنسان شرير مطيع للشيطان.
- ٣- الساحر إن لم يتب إلى الله يعذبه.
- ٤- المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.
- ٥- الكرامة من أعمال الصالحين.
- ٦- الصبر على الابتلاء يرفع الدرجات.
- ٧- المؤمن لا يصاحب إلا المؤمن.
- ٨- لكل ظالم نهاية.



قصص النبي ﷺ

قصة

أصحاب الغار

كان هناك ثلاثة رجال من بني إسرائيل خرجوا في سفر،
وبينما هم في الصحراء، إذ بهم يسمعون صوت رعد وبرق،
وبدأت الأمطار تسقط عليهم بغزارة، فأخذوا يبحثون عن أي
مكان يأويهم من المطر ومن الظلام.

فوجدوا غارًا مفتوحًا في الجبل فدخلوا في الغار بسرعة حتى
لا يؤذيهم المطر الغزير.

وما أن دخلوا الغار وأحسوا بالراحة والأمان حتى حدث
شيء عجيب لم يكن في الحسبان، يا ترى ما الذي حدث؟

لقد جرفت السيول الشديدة التي جاءت بسبب الأمطار
الصخور الكبيرة من أعلى الجبل فانحدرت صخرة عظيمة من
الجبل ومضت في طريقها حتى استقرت على فم الغار الذي دخله
هؤلاء الثلاثة فسدت الغار فأغلقتة تمامًا حتى عزلتهم عن العالم

للإطفال **قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

الخارجي، فأصبحوا وكأنهم يعيشون في قبر من القبور، وليس معهم طعام ولا شراب ولا غطاء.

فزع الثلاثة وقاموا يحاولون تحريك تلك الصخرة ولكن الأمر كان مستحيلًا؛ فقد كانت الصخرة كبيرة جدًا لا يمكن تحريكها... حقًا إنها مصيبة كبيرة قد تقضي على حياتهم... فقد كان الصبر على الأمطار الغزيرة أهون بكثير مما هم فيه الآن.

أصبحوا محصورين في هذا الغار لا يستطيعون الخروج. ولو أراد أحد أن يبحث عنهم فلن يستطيع الوصول إليهم؛ لأنه لن يخطر على بال أحد أنهم محبسون وراء هذه الصخرة الكبيرة، وحتى آثار أقدامهم أزالها مياه الأمطار.

هنا أيقنوا جميعًا أنهم لا نجاة لهم إلا باللجوء إلى الله جَلَّ وَعَلَا.

دعاء الله والتوسل إليه

قام واحد منهم وقال لهم: لا بد أن يبحث كل واحد منا في نفسه عن عمل صالح يكون قد عمله ابتغاء مرضاة الله فيتوسل به إلى الله أن يفرج عنا هذه الصخرة.

قصص الرسول

وبالفعل قام كل واحد منهم يتوسل إلى الله بعمل صالح عمله ابتغاء مرضاة الله.

دعاء الرجل الأول

وقد توسل أولهم ببره بوالديه، وكان يعمل راعياً، وأهل الرعي يعتمدون على حليب أغنامهم وأبقارهم وجمالهم، وكان من أمره أن يحلب بعد عودته مواشيه، ثم يبدأ بوالديه فيسقيهما قبل أولاده وزوجته.

وفي أحد الأيام ابتعد في طلب المرعى، فلم يعد إلا في وقت متأخر من الليل، فحلب كما كان يحلب، وجاء بالحليب إلى والديه، فوجدهما قد ناما، فكره أن يوقظهما، وكره أن يسقي صغاره قبلهما، فبقي ليلة ساهراً، وإناء الحليب على يده وصغاره يبكون عند رجليه يريدون طعامهم، وهو يكره إيقاظ والديه، حتى طلع الفجر، فسقاهما، ثم سقى صغاره وأهله بعدهما.

ولا يعلم أحد غير الله مدى المشقة التي عاناها هذا الرجل في تلك الليلة، فالأمر لم يكن سهلاً عليه، فهو رجل يرعى الغنم،

للإطفال والناشئة

وقد سار بعيداً عن الديار، فأجهدته المسير وأرهقه، وزاده رهقاً
أنه لم يتناول عشاءه، أضف إلى هذا وذاك أن صغاره يبكون، وكم
يألم الآباء إذا رأوا صغارهم جوعى باكين.

دعاء الرجل الثاني

أما أنا فقد كان لي بنت عمّ جميلة. وكنت أحبها حباً شديداً،
وفي أحد الأيام احتاجت بنت عمي للمال. فجاءت تطلبه مني
.. فرفضت .. لكنني تذكرت الله وشعرت بالخوف الشديد من
عقابه عزَّوَجَلَّ، فأعطيتها المال الذي تحتاجه. وانصرفت ولم أعمل
بها سوءاً.

وتركتها وهي أحب الناس إليّ. اللهم إن كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة غير
أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

دعاء الرجل الثالث

وقال الثالث: أما أنا.. فاللهم إني استأجرت بعض الرجال
ليعملوا عندي وأعطيتهم أجرهم جميعاً غير رجلٍ واحد.. فقد

قصة الرسول

ترك أجرته وذهب فانتظرته فلم يعد.. فثمرت له ماله حتى كثرت أمواله. فجاءني بعد زمنٍ يطلب أجرته فقلت له: كل ما ترى من الإبل والبقر والغنم والعبيد هو لك. فظن الرجل أنني أستهزئ به. فقلت له: أنا لا أستهزئ بك فقد ثمرت لك مالك. فكل ما تراه فهو لك.

فأخذ الرجل المال كله ولم يترك منه شيئاً.
اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون. وقد نجاهم الله بإخلاصهم لله عزَّجَلَّ وعملهم الصالح.



للإطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- من الدعاء التوسل إلى الله بصالح الأعمال، كما توسل هؤلاء الثلاثة إلى الله بأعمالهم الصالحة.

٢- العمل الصالح سبب في تخلص العبد من كربه وبلائه، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

٣- بر الوالدين من أعظم الأعمال الصالحة التي يحبها الله وتكون سبباً في نجاة العبد من كرب الدنيا، وكرب يوم القيامة.

٤- مخافة الله من العبادات العظيمة التي تدفع النقم، وتقوى الفواحش، وتُقرب من الله.

٥- فضل محافظة العبد على حقوق العباد وأموالهم، فقد حافظ صاحب المال على أجره ذلك الأجير ونمّاه له، ودفع إليه كل ما نتج عنه عندما جاء يطلب حقه.



قصة النبي ﷺ

قصة

جُريج العابد

كان هناك رجل عابد من بني إسرائيل اسمه جُريج .
وكان هذا الرجل في بداية أمره تاجرًا أمينًا يحبه كل الناس
ويثقون في صدقه وأمانته .. ثم زهد بعد ذلك في التجارة وأحب
العبادة حبًّا جمًّا فاتخذ صومعة يعبد الله فيها .

واعتزل جُريج الناس وجلس في صومعته يعبد الله عزَّجَلَّ،
فكان يصوم النهار ويقوم الليل .. وظل على تلك الحالة زمنًا
طويلاً .

وكان لجريج أمُّ صالحه تأتي إليه في بعض الأيام لزيارته
ومحادثته والجلوس معه .

دعاء أم جُريج على ولدها

في يوم من الأيام جاءت إليه وقد اشتاقت لرؤيته فأخذت
تنادي عليه .. وكان جريج يصلي في هذا الوقت .. وبدلاً من أن
يرد على أمه استمر في صلاته ولم يُجب نداء أمه .

للإطفال والنائبة

لقد كان الواجب على جريج أن ينصرف من صلاته، ويجب نداء أمه، فإجابة الأم أولى من صلاة النافلة، وكان يمكنه أن يخفف صلاته، ويبادر بإجابة أمه، ولكنه قدّم صلاته على إجابة أمه، ويبدو أنه كان يجد للصلاة حلاوة في قلبه، تُغريه بعدم ترك الصلاة لأي أمر من الأمور.

وذهبت الأم وهي غاضبة لأن ابنها لم يرد عليها.

وعادت في اليوم التالي وهي في أشد الشوق لرؤيته فنادت عليه فلم يرد عليها؛ لأنه كان مشغولاً بالصلاة فعادت الأم أيضاً وهي غاضبة، ثم عادت إليه في اليوم الثالث ونادت عليه فوجدته يصلي فلم يرد عليها.

فما كان منها إلا أنها دعت عليه أن لا يُميته الله حتى يرى وجوه البغايا «النساء السيئات».

وقد أخبرنا رسول الله ﷺ أن أم جريج لو دعت عليه أن يُفتن لُفتن.

قصة النبي ﷺ

فتنة جريج وإصابته دعوة أمه

أخذ بنو إسرائيل يتذكرون جريجًا وعبادته فأرادوا أن يفتنوه
وأن يجعلوه يقع في معصية الله جلَّ وَعَلَا.

فأخذوا يبحثون عن امرأة تغويه، فوجدوا امرأة في غاية
الحسن والجمال، فقد كان الناس يضربون بها المثل في الحسن
والجمال .. وكانت مغرورة وواثقة في نفسها وجمالها.

فلما ذهبوا إليها واتفقوا معها على أن تفتن جريج العابد،
قالت لهم بكل ثقة: إن شئتم فسوف أفتنه لكم.

وذهبت إليه هذه المرأة وتعرضت له في خلوته وأظهرت
مفاتيحها له، ولكنه لم يلتفت إليها فأحست بأنه قد أهانها في جمالها
وأنوشتها، فشقَّ عليها هذا الذي حدث فلم تستطع أن تعود إلى
القوم لتعلن عن فشلها في فتنة جريج.

أول حبائل الشيطان

ذهبت هذه المرأة إلى رجلٍ راعٍ كان يأوي إلى صومعة جريج،
وتعرضت له وفتنته وأمكنته من نفسها فوقع عليها، وفعل معها

للإطفال والنائبة

الفاحشة، وحملت هذه المرأة من الرجل الراعي في تلك الليلة، فلما ولدت غلامًا صغيرًا ادّعت أن هذا الولد من جريج العابد، وأنه هو الذي فعل معها الفاحشة، ورغم أن بني إسرائيل كانوا يتمنون فتنة جريج العابد إلا أنهم لم يكن يخطر على بالهم أن هذا العابد يصدر منه هذا الفعل الذي أخبرتهم به هذه المرأة زورًا وكذبًا.

ابتلاء جريج

لم يعلم أهل القرية أن هذه المرأة كاذبة .. وظنوا فعلاً أن هذا العابد قد فعل معها الفاحشة؛ فجاءوا إليه وهم في قمة الغضب وأمروه أن ينزل من صومعته، وأخذوا يشتمونه شتمًا قبيحًا فلم يرد عليهم؛ لأنه كان منشغلاً بصلاته ... وإذا بهم يضربون الصومعة ويهدمونها بالفؤوس، فلما رأى منهم ذلك نزل من صومعته وهو لا يعلم ما الذي حدث؟ ولماذا يفعلون كل هذا؟
أخذ الناس يضربونه ضرباً شديداً وهو يسألهم: لماذا تفعلون كل هذا؟ فأخبروه أن هذه المرأة أخبرتهم أنه قد فعل معها الفاحشة، وأنها قد أنجبت منه ولداً من الحرام.

قصص الرسول

فتبسم جريج لأنه واثق من أنه صادق في عبادته واستقامته
وأن هذه المرأة كاذبة .. فطلب من الناس أن يعطوه الفرصة لكي
يتوضأ ويصلي فتركوه ليتوضأ ويصلي.

المضاجأة الكبرى

فلما صلى وانتهى من صلاته قال لهم: أين الصبي الذي
تدعون أنه ابني من الزنا؟ .. فجاءوا بالصبي الذي لم تمض على
ولادته أيام، فطعنه في بطنه بإصبعه بكل رقة وحنان وقال له:
يا غلام من أبوك؟ فأنطق الله الصبي المولود، وقال: أبي فلان
الراعي.

فأدرك الناس عظم الجريمة التي ارتكبوها في حق العبد
الصالح، وعلموا أن جريجاً لم يكن من الصنف الذي ظنوه، ...
لم يكن مُرائياً ولا مخادعاً، بل كان صادقاً في تعبده وصلاحه، وأن
هذه المرأة البغي كانت كاذبة فيما رمت به، وعلموا أنهم تسرعوا
في تصديق التهمة، كما تسرعوا في إيذاء الرجل، وهدم صومعته،
وحاول هؤلاء المتعجلون أن يكفروا عما وقع منهم في حق جريج،

للإطفال قولنا بئسنا

فعرضوا عليه أن يعيدوا له بناء صومعته من الذهب أو الفضة،
ولكنه أبى، وأصر على إعادتها من الطين كما كانت، وكذلك
فعلوا، فلما أتموا بناءها، علاها جريج عائداً إلى عبادة ربه.

لقد استجاب الله في جريج دعاء أمه، فحقق ما طلبته، ولكن
الله نجاه بصلاحه وتُّقاه، وكان في استجابة الله دعاء أمه ثم نجاته
بعد ذلك درسان عظيمان.



قصة النبي ﷺ

الدروس المستفادة من القصة

- ١- بيان أثر عقوق الوالدين وترك برهما والاستجابة لأمرهما، وأن ذلك قد يكون سبباً لمصائب تحل بالإنسان، كما وقع لهذا العابد الصالح.
- ٢- يجب على المصلي ترك صلاة النافلة إذا دعا المصلي أحد والديه لغرض مشروع.
- ٣- محاولة أهل الفجور تشويه صورة الصالحين.
- ٤- لا يجوز المسارعة بتصديق التهمة من غير دليل ولا برهان.
- ٥- شأن الصالحين أن يستعينوا بالصبر الصلاة عند نزول الكرب والبلاء.
- ٦- إنجاء الله للعبد بصلاحه وتقواه، كما أنجى جريجاً وبراًه من التهمة التي رُمي بها.
- ٧- قدرة الله على إنطاق من لم يعهد النطق من أمثالهم، كما أنطق هذا الغلام الصغير، فبراً جريجاً.
- ٨- عاقبة الابتلاء إلى خير إذا صبر العبد واتقى ربه.

للأطفال والناشئة

قصة

الرضيع الذي تكلم

جلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أصحابه ليحدثهم عن الثلاثة الذين تكلموا في المهد .. فأخبرهم أن أولهم كان نبي الله عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وثانيهم جُريج العابد، وثالثهم هذا الطفل الذي سنحكي لكم قصته.

قصة الطفل

وهنا يخبرهم النبي بقصة هذا الطفل الرضيع الذي تكلم في المهد. وتتلخص قصة هذا الطفل في أنه كانت أمه تجلس به على قارعة الطريق تُرضعه فمرَّ أمامها رجل غني يبدو عليه أثر الغني والثراء، فهو يلبس ملابس أنيقة ويركب دابة فارهة .. وفوق ذلك فهو جميل الشكل والمنظر، قوي الجسد والبنية .. فأعجبت الأم بمنظر هذا الرجل فقالت: اللهم اجعل ابني مثله.

كلام الرضيع

وإذا بالمفاجأة التي لا تحظر على قلب بشر .. لقد ترك الطفل

قصص الرِّبْوَانِ

الرضيع ثدي أمه ونظر إلى هذا الرجل وقال: اللهم لا تجعلني مثله.

ثم عاد مرة أخرى يرضع من ثدي أمه .. فتعجبت الأم من فعل هذا الطفل الرضيع.

المفاجأة الثانية

وبعد وقت قصير مرّ على هذه المرأة وطفلها جماعة من الناس يجرون جارية ويضربونها ضرباً قاسياً وهم يقولون لها: زنيّت .. سرقت .. وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل.

فقالت الأم: اللهم لا تجعل ابني مثلها .. وإذا بالطفل الرضيع يترك ثدي أمه مرة ثانية وينظر إلى تلك الجارية ويقول: اللهم اجعلني مثلها.

فتعجبت الأم من فعل هذا الطفل الرضيع، ثم دار بينها وبين طفلها الرضيع حوار، فسألته أمه عن السبب الذي جعله يدعو ربه جَلَّ وَعَلَا دعاءً يخالف دعاءها.

للإطفال قولنا بثبتة

فأخبرها هذا الطفل الرضيع الذي ألهمه الله بهذا الجواب،
فقال لها: إن هذا الرجل الغني كان جباراً كافراً فقلت: اللهم
لا تجعلني مثله، وإن هذه الجارية فتاة صالحة قد اتهموها بالزنى
وهي بريئة من الزنا واتهموها بالسرقه وهي لم تسرق، فقلت:
اللهم اجعلني مثلها في طهارتها وإيمانها وصبرها على البلاء.



قصص النبي ﷺ

الدروس المستفادة من القصة

- ١- أن الغني ليس دليلاً على كرامة العبد عند الله .. وأن الفقر ليس دليلاً على أن هذا العبد ليس له قدر عند الله.
- ٢- أن العبد قد يتمنى ما فيه هلاكه وضياعه .. فقد طلبت هذه المرأة أن يكون ابنها مثل هذا الجبار الكافر وهي لا تعلم أن في ذلك هلاكه .. كما أنها دعت أن لا يكون ابنها مثل هذه الجارية الصالحة وكان الخير في أن يكون ابنها مثلها.
- ٣- أن العبد لا بد أن يرضى باختيار الله له .. وذلك لأن الله جَلَّ وَعَلَا أرحم به من رحمة الأم بطفلها الرضيع.



للإطفال والنائبة

قصة

المرأة والهرة

كان في بني إسرائيل امرأة قاسية القلب، لا ترحم أي أحد حولها حتى ولو كان هرة «قطة» ضعيفة وفي يوم من الأيام خرجت هذه المرأة القاسية من بيتها لقضاء بعض حوائجها، فوجدت هرة ضعيفة تسير في الطريق، فأخذتها ووضعها في البيت وأغلقت عليها الباب.

ظنت الهرة في بداية الأمر أن هذه المرأة سترحمها وتقدم لها الطعام والشراب وتتركها لتنام في هذا البيت الجميل. لكن الذي حدث أن المرأة حبست الهرة في البيت وتركتها بلا طعام ولا شراب.

اشتد الجوع والعطش بتلك الهرة، فظلت تصرخ ليل نهار والمرأة تسمع صوتها ومع ذلك لم تستجب لنداء الهرة ولم ترحمها بأن تأتي إليها بالطعام والشراب أو أن تتركها لتبحث عن رزقها في مكان آخر.

قصص الرسول

ولعلها وقد حبستها كانت تموء ليل نهار، وهي تعاني الجوع والعطش، وصوت الهرة في هذه الحال يحمل الاستجداء والاستغاثة، وهو صوت مميز يدركه العارفون بأصوات الحيوان، ولكن قلب هذه المرأة المتحجر لم يستجب لنداء الهرة، ولم يقبل رجاءها وتوسلها، وبقي الصوت يخفت حتى انقطع، وماتت الهرة تشكو إلى ربها ظلم الإنسان، وقسوته وتحجر قلبه.

لقد كان بإمكان تلك المرأة إن كانت تريد القطة في منزلها أن تقدم لها ما يحفظ حياتها من الطعام والشراب، وقد أخبرنا الرسول ﷺ أننا نؤجر في الإحسان إلى البهائم، فإن أبت أن تقدم لها ما يحفظ حياتها، فعليها أن تخلي سبيلها، وتركها تنطلق في أرض الله الواسعة، فلن تعدم وجود ما يقيتها، ويحفظ حياتها، خاصة وأن الله قد جعل لها رزقاً فيما يليق به الناس من بقايا الطعام، وما تصطاده من الحشرات والهوام.

فأخبر النبي ﷺ أن هذه المرأة دخلت النار بسبب ظلمها لتلك الهرة، ولقد رأى الرسول ﷺ هذه الهرة وهي تهاجم تلك المرأة في النار، فتحدث بها خدوشاً في وجهها وجسدها جزاءً على ما صنعت بها في الدنيا.

للأطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- بيان عِظَم وِزْرِ الَّذِينَ يَعَذِبُونَ الْحَيَوَانَ وَيَعْتَدُونَ عَلَيْهِ
بِالضَّرْبِ وَالْقَتْلِ، فَقَدْ أُدْخِلَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ النَّارَ؛ لِأَنَّهَا تَسَبَّبتْ فِي
مَوْتِ الْهَرَّةِ.

٢- يُعَذَّبُ الْإِنْسَانُ فِي آخِرَتِهِ بِمِثْلِ مَا أَسَاءَ بِهِ، فَهَذِهِ الْمَرْأَةُ
تُمَثِّلُ لَهَا الْقِطْعَةَ فِي النَّارِ تَهَاجِمُهَا، وَتُحْدِثُ جَسَدَهَا.

٣- حُرْمَةُ الظُّلْمِ حَتَّى مَعَ غَيْرِ الْإِنْسَانِ.



قصص الرسول

قصة

الرجل والكلب

كان في بني إسرائيل رجل طيب كريم وكان يجب السفر والترحال.

وفي يوم من الأيام خرج هذا الرجل إلى الصحراء مسافراً. وبينما هو في وسط الطريق إذ اشتد عليه العطش، فأخذ يبحث عن الماء في كل مكان حتى وجد بئراً، ولكن الماء الذي فيه كان بعيداً فبحث عن حبلٍ ودلوٍ ليُخرج الماء من البئر فلم يجد ... فنزل بنفسه إلى أسفل البئر وأخذ يشرب حتى ارتوى ... فحمد الله وصعد من البئر قبل أن تخرج عليه حية فتلدغه أو يحدث له أي مكروه، فلما صعد من البئر وجد كلباً قد عطش عطشاً شديداً حتى إنه لشدة عطشه كان يمد لسانه فيضعه على التراب الرطب الذي بجوار البئر ليخفف العطش الذي به.

نظر الرجل إلى الكلب وهو على تلك الحالة الشديدة من العطش فتذكر حاله قبل أن يشرب من البئر.

للإطفال رواية التابثمة

أخذ الرجل يفكر كيف يسقي هذا الكلب .. فلقد نزل بنفسه
إلى البئر ليشرب ولكن الكلب لا يستطيع أن ينزل ... وليس
هناك حبل ودلو لينزع للكلب الماء من البئر، فماذا يصنع؟
لم يجد الرجل أي وسيلة لإخراج الماء من البئر إلا بأن يخلع
حذاءه وينزل البئر فيملاً الحذاء بالماء ويقدم ذلك الماء للكلب.
وبالفعل نزل الرجل إلى البئر ولم يستطع أن يحمل الحذاء في إحدى
يديه لأنه كان يحتاج إلى يديه في نزول البئر والصعود منه فاضطر
لحمل الحذاء بفمه فحمله بفمه ونزل وأحضر الماء في الحذاء ثم
خرج ووضع الماء أمام الكلب فشرب الكلب حتى ارتوى ...
فشكر الله لهذا الرجل وغفر له ذنبه وأدخله في رحمته وجنته.



قَصَصُ الرَّسُولِ

الدروس المستفادة من القصة

- ١- أن المسلم لا يحتقر أي عمل صالح ... فقد يعمل المسلم عملاً يسيراً فيكون سبباً في الفوز برحمة الله وجنته.
 - ٢- أن المسلم كلما كان مخلصاً في عمله فإن الله يتقبل منه هذا العمل ويجزيه عليه خيراً في الدنيا والآخرة.
 - ٣- أن المسلم لا بد أن يكون رحيماً حتى يرحمه الله عزَّوَجَلَّ، فقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».
- فلا بد أن يكون المسلم رحيماً بالناس من حوله وبالذواب أيضاً وبكل ما في الكون.



للإطفال والناشئة

قصة

الأبرص والأقرع والأعمى

كان هناك ثلاثة رجال قد أصيبوا بالأمراض المزمنة.
فأما الأول فكان مصاباً بالبرص وهو مرض خطير يصيب
الجلد... وأما الثاني فكان أقرع ليس في رأسه شعر... وأما
الثالث فكان أعمى لا يرى... وفوق ذلك كله فلقد كان الثلاثة
فقراء.

الاختبار الأول

فأراد الله عزَّوجلَّ أن يختبرهم فبعث إليهم مَلَكًا في صورة
رجل.

فجاء المَلَك إلى الرجل الأبرص وأخبره أنه سوف يحقق له
كل ما يتمناه - بإذن الله - ... فسأله: ماذا تتمنى؟

قال الأبرص: أتمنى أن يصبح جلدي جميلًا وأن يصبح لونه
جميلًا، فإن الناس يتعدون عني ولا يتكلمون معي بسبب لوني.

قصص الرسول

فقام الملك فمسح على جلده، فأصبح جلده جميلاً ولونه
جميلاً ففرح الرجل فرحاً شديداً.

قال له الملك: ماذا تريد من الأموال؟ وأي المال أحب
إليك؟

قال له الرجل: أحب الإبل.

فأعطاه الملك ناقة حاملاً في شهرها العاشر وقال له: بارك
الله لك فيها.

ثم ذهب الملك للرجل الأقرع وقال له: سوف أحقق لك
كل ما تتمناه - بإذن الله - فماذا تتمنى؟

قال الأقرع: أتمنى أن يصبح لي شعر جميل فإن الناس يتعدون
عني بسبب ما أنا فيه.

فمسح الملك على رأسه فأصبح له شعر جميل ... ففرح
الرجل فرحاً شديداً.

قال له الملك: أي المال أحب إليك؟

قال له الرجل: أحب البقر.

للإطفال قولنا بثمته

فأعطاه الملك بقرة حاملاً وقال له: بارك الله لك فيها.

ثم ذهب الملك للرجل الأعمى وقال له: سوف أحقق لك

كل ما تتمناه - بإذن الله - فماذا تتمنى؟

قال الأعمى: أتمنى أن يرد الله إليّ بصري لأرى الناس من

حولي.

فمسح الملك على عينيه فعاد إليه بصره، وفرح الرجل فرحاً

شديداً.

قال له الملك: أي المال أحب إليك؟

قال له الرجل: أحب الغنم.

فأعطاه الملك شاة ولوداً وقال له: بارك الله لك فيها.

الاختبار الثاني

مرت الأيام وأصبح الثلاثة من الأثرياء... فأصبح للأبرص

وادٍ من الإبل وأصبح للأقرع وادٍ من البقر... وأصبح للأعمى

وادٍ من الغنم.

وهنا جاء موعد الامتحان والاختبار.

قصص النبوة

فلقد جاء الملك مرة أخرى للأبرص في صورة رجل فقير
أبرص ... أي جاءه على نفس هيئته التي كان عليها قبل ذلك
حتى يرق قلبه ويتذكر نعمة الله عليه.

قال له الملك: أنا رجل فقير لا أملك شيئاً .. فأسألك بالله
الذي أنعم عليك بهذا الجلد الحسن وأكرمك بهذا المال أن تعطيني
ناقة أسافر عليها وأحلب لبنها.

فقال له الأبرص: لن أعطيك شيئاً ... وأما عن هذا المال
فلقد ورثته عن آبائي وأجدادي فأنا من عائلة ثرية.

فقال له الملك: كأني أعرفك والله ... ألم تكن أبرص يقدرك
الناس فشفاك الله وأعطاك هذا الجلد الحسن ... وكنت فقيراً
فأغناك الله.

قال الأبرص: كلا ... لقد ورثت هذا المال عن آبائي
وأجدادي.

قال له الملك: إن كنت كاذباً فأسأل الله أن يردك إلى ما كنت
عليه. فعاد الرجل أبرص كما كان ... فقيراً كما كان.

للإطفال قولنا شجرة

الرجل الثاني

ذهب الملك إلى الرجل الأقرع في صورة رجل أقرع وفقير
... أي جاءه على نفس هيئته التي كان عليها قبل ذلك حتى يرقَّ
قلبه ويتذكر نعمة الله عليه.

قال له الملك: أنا رجل فقير لا أملك شيئاً .. فأسألك بالله
الذي أنعم عليك بهذا الشعر الجميل وأكرمك بهذا المال أن
تعطيني بقرة، فقال له الأقرع: لن أعطيك شيئاً.

قال له الملك: كأني أعرفك والله ... ألم تكن أقرع يقدرك
الناس فشفاك الله وأعطاك هذا الشعر الحسن ... وكنت فقيراً
فأغناك الله.

قال له الأقرع: كلا .. لقد ورثت هذا المال عن آبائي
وأجدادي فأنا من عائلة ثرية.

قال له الملك: إن كنت كاذباً فأسأل الله أن يردك إلى ما كنت
عليه، فعاد الرجل أقرع كما كان ... فقيراً كما كان.

قصة النبي ﷺ

الرجل الثالث

ذهب الملك إلى الرجل الأعمى في صورة رجل أعمى وفقير
... أي جاءه على نفس هيئته التي كان عليها قبل ذلك حتى يرق
قلبه ويتذكر نعمة الله عليه.

قال له الملك: أنا رجل فقير لا أملك شيئاً.. وأعمى لا أرى
... فأسألك بالله الذي أنعم عليك بنعمة البصر وأكرمك بهذا
المال.. أن تعطيني شاة واحدة، فقال له الأعمى: والله لقد كنت
أعمى فردّ الله إليّ بصري، وكنت فقيراً فأكرمني الله بهذا المال...
فخذ ما شئت من الأغنام فوالله لا أمنع عنك أي شيء أخذته
مني فإنني أفعل ذلك طاعة لله جَلَّ وَعَلَا.

فقال له الملك: بارك الله لك في بصرك وفي مالك... فأنا
ملك من الملائكة وقد كان هذا اختباراً لك ولصاحبك، فقد
رضي الله عنك وسخط على صاحبك.



للإطفال والنابضة

قصة

السحابة

كان هناك رجل صالح يعيش في قرية جميلة مليئة بالزروع
والثمار.

وفي يوم من الأيام تذكر أنه منذ سنة لم يذهب إلى عمه ليزوره،
وخرج لزيارة عمه في إحدى القرى البعيدة التي كان يفصل بينها
وبين قريته صحراء شاسعة.

ركب حصانه وخرج من قريته ذاهباً لزيارة عمه وبدأ يسير
في تلك الصحراء الشاسعة... وبعد فترة بدأ يشعر بالتعب
والعطش.

ظل يبحث عن الماء لفترة طويلة فقد نفذ الماء الذي معه
ويريد أن يشرب الماء ويستريح قليلاً من عناء الطريق.

وبينما كان يبحث عن الماء وإذا به يرى في وسط الصحراء
الشاسعة سحابة كبيرة في وسط السماء على الرغم من الحرارة
الشديدة!!

قصص الرسول

وفجأة سمع صوتاً يصدر من السحابة ويقول اسق حديقة
فلان.

فتعجب وقال في نفسه: هل من المعقول أن يصدر هذا
الصوت من السحابة؟
ويا ترى من هو هذا الرجل الذي جاء الأمر للسحابة بأن
تسقي حديقته؟

المضاجأة الكبرى

أخذ يمشي هنا وهناك وراء هذه السحابة ليرى أين ستذهب
وفجأة نظر أمامه فوجد حديقة جميلة وسط هذه الصحراء
الشاسعة.

ونظر فوجد أن السحابة توقفت وأفرغت ماءها كله في هذه
الحديقة.

وبعد دقائق وجد رجلاً طيباً يدخل الحديقة ويوزع الماء
الذي نزل من السحابة على كل أحواض الحديقة.

فدخل عليه وسلم عليه وقال: ما اسمك أيها الرجل؟

للإطفال قول النابئمة

فقال له الرجل: اسمي «فلان» وذكر اسمه.

فتعجب وقال: إنه الاسم الذي سمعته من السحابة.

فقال له الرجل: هل سمعت اسمي في هذه السحابة؟

قال: نعم.. لقد سمعت صوتاً يصدر من هذه السحابة

التي أفرغت ماءها في حديقتك يقول: اسق حديقة «فلان». فماذا

تصنع في هذه الحديقة؟

قال الرجل: عندما أجمع المحصول فإني أقسمه ثلاثة

أقسام:

أعطى الفقراء الثلث.. وآكل أنا وأهل بيتي الثلث.. وأزرع

الحديقة بالثلث الأخير.

قال الشاب: لهذا بارك الله لك في حديقتك وأرسل لك تلك

السحابة لتسقي حديقتك.



قَصَصُ الرَّسُولِ

الدروس المستفادة من القصة

- ١- أن المسلم لابد أن يعمل ليأكل من عمل يده .. فقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده». وكان داود عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَادًا، وزكريا كان نجارًا.
- ٢- أن المسلم إذا أنفق على أهله وأولاده فإنه يُكتب له صدقة؛ فقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة».
- ٣- أن المسلم لا ينسى حق الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل ... ولقد رأينا كيف أن هذا الرجل كان يتصدق بثلث ماله على الفقراء فأكرمه الله بأن أرسل له سحابة مخصوصة لتسقي بستانه ليزيد الإنتاج في أرضه.
- ٤- أن المؤمن لابد أن يعترف بفضل الله ونعمه عليه.



للإطفال والناشئة

قصة

الرجل الذي حرقه أولاده

كان هناك رجل من بني إسرائيل وكان يحب أولاده حباً جماً
وكان يُغدق عليهم بكل أنواع النعيم والملذات الدنيوية. ولكن
هذا الرجل لم يعمل خيراً ولا أي طاعة تُرضي الله عزَّوجلَّ، بل كان
مسرِّفاً على نفسه في ارتكاب المعاصي والسيئات.

وفي يوم من الأيام أصيب هذا الرجل بمرض شديد،
واستمر معه المرض مدة من الزمان حتى أحسَّ أن أجله قد
اقترب وأنه سيموت قريباً، جمع أولاده وأمرهم بشيء أن يفعلوه
... وهددهم إن لم يفعلوا هذا الشيء فسوف يجرمهم من ماله
وثروته وذلك بأن يعطي أمواله لغيرهم ... فوعده بأن ينفذوا
كل ما يطلب منهم.

ولكن .. يا ترى ما هو الشيء الذي طلبه منهم؟

لقد طلب هذا الرجل من أولاده طلباً عجيباً فقال لهم: إذا أنا
متُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت النار

قَصَصُ الرَّسُولِ

لحمي ووصلت إلى عظمي، فخذوا عظامي فاطحنوها وانتظروا حتى إذا كان يوم ريح عاصف، فألقوني في الهواء لتحملني الرياح فوق الجبال وعلى الأرض وفي البحار.

فتعجب أولاده وسألوه: ولماذا نعمل ذلك يا أبتاه؟

قال: لأني أسرفت على نفسي كثيرًا واركتبت ذنوبًا تُغضب الله، فوالله لئن قدر الله عليّ ليعذبني عذابًا لم يُعذبه أحدًا من العالمين.

فأعطوه العهود والمواثيق على أن ينفذوا وصيته.

ومات الرجل فأحضروا له حطبًا كثيرًا وأحرقوه حتى إذا صار كالفحم طحنوه... ولما كان يوم ريح عاصف ألقوه في مهب الريح فانتشر الرماد في البحار وعلى الأرض والجبال.

فأمر الله جَلَّ وَعَلَا الأَرْضَ والبحار والجبال بأن تجمع ذراته ثم قال نَحَائِلِي لتلك الذرات كوني فلانًا - يعني: هذا الرجل - فإذا هو قائم بشحمه ولحمه بين يدي الله عَزَّجَلَّ.

فقال له الله عَزَّجَلَّ: ما الذي جعلك تفعل هذا؟

للإطفاء والنابضة

قال الرجل: من خشيتك يا رب.

فغفر الله له ذنوبه بمخافته منه .. وعذره في ظنه - أي عدم
قدرته على إعادته - لأنه لم ينكر ذلك وإنما قال ذلك جاهلاً.



قَصَصُ الرَّسُولِ

الدروس المستفادة

١- الخوف من الله عبادةٌ له سُبْحَانَهُ يغفر الله به الذنوب
الكثيرة.

٢- قد يعذر الله المرء بجهله كما عذر هذا الذي ظن أن الله
لا يقدر عليه إن ذرى أولاده رماده في يوم عاصف.

٣- قدرة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على البعث والإحياء.



للأطفال والناشئة

قصة

النبى وقريّة النمل

ذكر لنا النبى ﷺ قصة نبى من الأنبياء كان فى سفر طويل فأحسّ بشيء من التعب فأراد أن يستريح تحت ظل شجرة ليتقي بظلها حرارة الشمس وليستريح جسده من عناء السفر. وكان بجوار المكان الذى نزل فيه هذا النبى الكريم قرية من قرى النمل.

ولعل نزول هذا النبى وقومه فى أرض قرية النمل أزعج النمل وذلك لأن النمل يجب أن يعيش آمناً فى مملكته. ومن المعلوم أن النمل يهاجم كل من يعتدي عليه أو على مملكته .. ولذلك قامت نملة وتوجهت إلى هذا النبى الكريم وقرصته.

ونحن نعلم أن النبى قد يغضب كما يغضب البشر .. وقد يفعل أحياناً شيئاً ثم يندم عليه .. ومن ذلك ما حدث من هذا



قصة النبي

النبي الكريم فإنه لما قرصته النملة غضب غضباً شديداً وعزم على أن يعاقب قرية النمل كلها.

فأمر هذا النبي أتباعه بإخراج متاعه من تحت تلك الشجرة ثم أشعل النار في قرية النمل كلها.. فأحرق تلك النار كل النمل الذي كان في قرية النمل.. سواء من كان يتجول في القرية أو من كان داخل جحره في باطن الأرض.

وقد كان العدل يقتضي في تلك اللحظة ألا يؤخذ البريء بذنب المسيء، وإن كان لا بد من العقاب فلا ينبغي أن تُعاقب إلا النملة التي أخطأت وقرصت هذا النبي الكريم.

ولذلك عاتب الحق جَلَّ وَعَلَا هذا النبي الكريم على أنه أحرق قرية النمل، وذلك لأنه اعتدى في العقوبة فعاقب البريء بذنب المذنب وقتل أمة كانت تُسبح الله جَلَّ وَعَلَا.. فأوحى الله إليه: هلا نملة واحدة..

يعني: يا ليتك عندما أردت المعاقبة أن تكتفي بمعاقبة نملة

واحدة.

للإطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- أن الأنبياء قد يحدث لهم أحياناً ما يحدث لسائر البشر من التعب أو الغضب، لكنهم إن أخطأوا في أمرٍ يسير فإنهم لا يصرون أبداً على الخطأ بل يرجعون ويتوبون فهم معصومون من الكبائر ومعصومون أيضاً من الإصرار على الأخطاء والصغائر.

٢- أخبر الحديث أن النمل أمة من الأمم، وقد أخبرنا الله أن المخلوقات من الطيور والحيوانات كلها أمم أمثالنا ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [الأنعام: ٣٨].

٣- أن التحريق بالنار لأي كائن حي لا يجوز في شريعة الإسلام.

وقد ذكر النبي ﷺ العلة في ذلك بأنه لا يعذب بالنار إلا ربُّ النار.

٤- أن النمل يسبح الله جَلَّ وَعَلَا .. وليس النمل وحده بل الكون كله يسبح الله. قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤].

قصة النبي

قصة

الحالف الكاذب

إنها قصة صغيرة جدًا لكنها عجيبة جدًا .. فهي قصة توضح لنا كيف كان أنبياء الله «صلوات ربي وسلامه عليهم» يعرفون قدر الله ويُعظمونه غاية التعظيم.

يحكي لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نبي الله عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يسير يومًا في إحدى الطرقات .. وإذا به يرى منظرًا عجيبيًا ..
يا ترى ما هو؟

لقد رأى رجلاً يسرق .. نعم رآه بعينه .. ولكنه لما سأل هذا الرجل وقال له: أسرقت؟

إنه يسأله ولا يحتاج إلى سماع إجابته لأنه رآه وهو يسرق.
ومع ذلك سأله: أسرقت؟

وكانت الإجابة المنتظرة: نعم .. سرقت وسوف أتوب إلى الله جَلَّ وَعَلَا.

للإطفال قولنا نبشركم

لكن الذي حدث أن اللص قال لنبي الله عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
كلا والله الذي لا إله إلا هو.

فلما سمعه عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يحلف بالله كاذبًا كان الله في قلب
عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أعظم من أن يحلف به أحدٌ كاذبًا فقال له عيسى
عَلَيْهِ السَّلَامُ: آمنت بالله وكذبت عيني.



قَصَصُ الرَّسُولِ

الدروس المستفادة

- ١- أن السرقة حرام .. وأن السارق سيعاقبه الله إن لم يتب ويرد المظالم إلى أهلها.
- ٢- أن المسلم إذا رأى رجلاً يسرق فعليه أن يذكره بالله عَزَّوَجَلَّ .. وإن استطاع أن يساعده على أن يجد عملاً حلالاً فإن ذلك من أعظم الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله.
- ٣- أن الذي يحلف بالله كاذباً ليهرب من العقوبة في الدنيا فإنه لن ينجو من عقاب الله في الآخرة.



للإطفال والناشئة

قصة

الرجل وغصن الشوك

كان هناك رجل طيب القلب يحب الخير لكل الناس من حوله .. وكان يعيش في إحدى المدن.

وفي يوم من الأيام كان يمر في إحدى الطرق التي يمشي الناس فيها فوجد غصن شجرة ذات شوك يمتد في وسط طريق المسلمين ووجد أن الناس تتأذى منه ... فيا ترى ما الذي فكر فيه هذا الرجل؟

هل فكر: من الذي رمي هذا الغصن في قارعة الطريق؟ ولماذا رماه في هذا المكان؟

هل أخذ يسب ويشتم من رمي هذا الغصن في وسط الطريق.

هل فكر في أن يمر دون أن يمسه الغصن حتى لا تتسخ ملبسه أو يده؟

قَصَصُ الرَّسُولِ

كلا.. لم يفعل شيئاً من ذلك وإنما فكر في راحة إخوانه
المسلمين وقرر أن يُزيح الغصن من طريق المسلمين حتى
لا يؤذيهم فكان الجزاء أنه فاز بمغفرة الله وجنته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
مع أن العمل بسيط ولكن جزاءه كان عظيماً، فلا يستهين
الإنسان بصغر الطاعة ولا بصغر المعصية فهي لها عند الله ميزان
آخر.



للإطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

- ١- بيان فضل تنحية الأذى عن طريق المسلمين، وما فيه من أجر عظيم، وثواب جليل.
- ٢- سعة رحمة الله، وعِظم أجره، فقد أثنى هذا الرجل الكثير بإدخاله الجنة بالعمل القليل، وهو إمطة الأذى عن الطريق.
- ٣- مدى مخالفة المسلمين لتعاليم دينهم، فترى بعضهم لا يكتفي بعدم تنحية الأذى عن طريق المسلمين، بل يرمي مخلفات منزله، وبقايا ما يأكله في طريق المسلمين.
- ٤- الشجرة التي يجوز قطعها هي المؤذية للمسلمين، أما إذا كانت نافعة للمسلمين كالشجرة التي يستظل الناس في ظلها، فلا يجوز قطعها.



قصة النبي

قصة

الرجل والألف دينار

كان هناك تاجر أمين في بني إسرائيل حدثت له ضائقة مالية واحتاج لمن يُقرضه مبلغاً من المال ليشتري به بضائع من أجل التجارة.

فذهب إلى رجل من أصحاب الأموال الذين عُرف عنهم أنهم يُسلفون الناس فطلب منه أن يسلفه ألف دينار... وهو مبلغ كبير جداً.

فطلب منه الرجل الذي سيقرضه إياه أن يأتي بالشهود الذين يشهدون أنه أخذ هذا المال.

فقال له: كفي بالله شهيداً.

فطلب منه صاحب المال أن يأتيه بكفيل يضمنه إذا عجز عن السداد، فقال له المقترض: كفي بالله وكفياً وكفياً.

للإطفال قولنا بئسنا

ولقد كان صاحب المال رجلاً صالحاً فلم يراجع المقترض
عندما قال له ذلك فأعطاه الألف دينار ورضي بالله شهيداً
وكفيلاً.

ومضي المقترض بالألف دينار بعد أن حدد له موعداً لسداد
الدين.

جزاء الصدق مع الله

أخذ التاجر المال وتوجه إلى البحر وركب السفينة وسافر
.. وفي السفر كسب أموالاً كثيرة... ثم وجد التاجر أن الشهر
الذي حدده قرب أن ينتهي؛ لذا عليه أن يعود لبلده ويعطي المال
لصاحبه.

جهز التاجر المال وقرر العودة كي يعطي جاره ما أخذه من
أموال.

وعندما وصل التاجر لشاطئ البحر.. ظل يبحث عن سفينة
فترة طويلة ليعود بها إلى بلده.. لكنه لم يجد سفينة؛ لأن الأمواج
كانت عالية.

قصص الرسول

وقف التاجر على شاطئ البحر لا يدري ماذا يفعل ..

أخذ التاجر يفكر ماذا يفعل .. وبينما هو يمشي على شاطئ البحر رأى خشبة تعوم فوق الماء فنظر التاجر للخشبة وظل يفكر حتى توصل للحل ..

أخذ التاجر الخشبة وثقب بها فتحة، ثم وضع بداخلها المال الذي أخذه وبعث أيضاً خطاباً لصاحبه يخبره فيه أنه بعث إليه بالمال ... وأنه لم يستطع الرجوع عند انتهاء الشهر.

ثم أغلق التاجر الغطاء على المال والخطاب جيداً، ثم ألقى الخشبة في الماء ودعا الله أن يجعل المال يصل لجاره صاحب الألف دينار.

حملت الأمواج الخشبة والتاجر واقف على الشاطئ ينظر إليها حتى اختفت من أمامه.

ولم يكن هذا الرجل غيباً ولا مخبولاً عندما وضع الألف دينار في الخشبة، ولكنه أراد أن يرد المال لصاحبه في الموعد المحدد ولم يجد سفينة يسافر بها إليه ففعل ما قدر على فعله ووكل أمره إلى

للإطفال قولنا بئسمة

الله وكان عنده يقين وثقة في الله أن الله سيتولى حفظ هذه الخشبة حتى تصل بالآلف دينار إلى صاحبها.

وكان على الشاطيء الآخر صاحب المال قد خرج ينتظر قدوم صاحبه ليعطيه المال وبخاصة وأنه كان في هذا الوقت في أشد الحاجة إلى ماله.

وبعد طول انتظار علم أن صاحبه لن يأتي فقرّر أن يعود إلى منزله وفي تلك اللحظة نظر الرجل صاحب المال فرأى خشبة تعوم فوق الماء فنزل وأخذها ليشعل فيها النار ليستدفع بها هو وزوجته وأولاده. وكان من الممكن أن تغوص الخشبة أو تحملها الأمواج إلى مكان بعيد لكن الله قدر أن تصل إلى صاحب المال. أخذ الرجل تلك الخشبة وذهب بها إلى البيت فلما كسرها وجد فيها المال والخطاب الذي كتبه له صاحبه.

فرح الرجل فرحاً شديداً وحمد الله على عودة ماله إليه. أما الرجل المقترض فإنه خشى فإنه خشى أن تكون الخشبة لم تصل لصاحب المال فأخذ ألف دينار أخرى واستأجر سفينة في اليوم

قَصَصُ الرَّسُولِ

التالي وذهب إلى صاحب المال وشكره على ما فعله معه وأخرج له الألف دينار فقال له صاحب المال: أمسك عليك مالك فقد وصلتني الخشبة بالأمس وفيها المال والخطاب الذي بعثته. وهكذا حفظ الله تلك الخشبة ووصل المال لصاحبه.



للأطفال والناشئة

الفوائد المستفادة من القصة

- ١- مساعدة الناس له أجرٌ عظيم.
- ٢- المقرض الصادق يسد الله عنه.
- ٣- من توكل على الله فهو حسبه.
- ٤- هذه القصة فيها كرامة لهذا الرجل.
- ٥- حفظ الله المال على هذا الرجل لأنه مال حلال.



قصص الرسل

قصة

المرأتين والذئب

ففي يوم من الأيام خرجت امرأتان في سفر قريب ومع كل واحدة منهما ابنها الوحيد الذي تحبه حباً جماً.

وكان الولدان يلعبان قريباً منهما حتى يكونا في أمان.

ولكن فجأة خرج ذئب من بين المزارع وهجم على طفل منهما فأكله، فقالت أم الطفل الذي أكله الذئب لصاحبته: لقد أكل الذئب ابنك.

فقالت الأخرى: بل لقد أكل الذئب ابنك أنت.

وأخذ النزاع يشتد بينهما .. كل واحدة منهما تدعي أن الذئب قد أكل ابن الأخرى وأن هذا الولد الحي هو ابنها هي.

حكمة نبي الله داود

ذهبت المرأتان إلى نبي الله داود عَلَيْهِ السَّلَامُ ليقضي بينهما.

للإطفال قول النَّبِيِّ صَلَّى

فأخذ داود عَلَيْهِ السَّلَامُ يحقق في تلك المسألة ويجتهد قدر استطاعته إلى أن أدّاه اجتهاده إلى أن يحكم بأن هذا الولد الحي هو ابن الكبرى.

فلما خرجتا من عند داود عَلَيْهِ السَّلَامُ ذهبتا إلى نبي الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ ليقضي بينهما، فقد كانت أم الطفل «وهي المرأة الصغرى» في قمة الشوق واللهفة لرجوع ولدها إليها.

فأخذ نبي الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ يفكر في حيلة يستطيع من خلالها أن يعرف من هي الأم الحقيقية لهذا الولد. فطلب ممن حوله أن يأتوه بسكين.

فسألت المرأتان: وماذا ستفعل بالسكين يا نبي الله.

فقال سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ: سأشق الغلام إلى نصفين لأعطي كل واحدة منكما نصفاً وبذلك أكون قد عدلت بينكما.

فظنت المرأتان أن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ جادٌّ في كلامه وأنه عازمٌ على شق الغلام إلى نصفين.

قصص الرسل

وهنا قامت الأم الحقيقية «المرأة الصغرى» تصرخ خوفاً على ولدها وتقول له: لا تفعل يرحمك الله .. هو ابنها.

وهنا عرف سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ من لهفة هذه الأم على ابنها أنها هي أمه الحقيقية .. وأنها اعترفت بأن هذا الولد هو ابن المرأة الأخرى؛ لأنها تُفضل بقاء ولدها ولو مع غيرها على أن يُذبح وتُحرم من رؤيته للأبد، فتأكد نبي الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ من أنه ولدها فقضي لها بالولد «أي للمرأة الصغرى» رغم إقرارها به للأخرى.



للإطفال قولنا بئسمة

الدرس المستفادة من القصة

١- أن الأم لا بد أن تحرص على ألا يفارقها طفلها أبداً وبخاصة إذا كانت في مكان تنتشر فيه الوحوش التي تهدد حياة ولدها بالخطر.

٢- أن القاضي قد يجتهد غاية الاجتهاد ليحكم بالعدل فيخطئ في الحكم؛ لأن الأدلة ليست واضحة ولا كافية، ومع ذلك يكون له أجر لأنه لم يقصد الظلم والجور.

٣- أنه ليس هناك أحن على الطفل من أمه .. فلقد رأينا كيف أن الأم «المرأة الصغرى» لما ظنت أن سليمان عليه السلام سيشق طفلها إلى نصفين زعمت أنه ابن الأخرى حتى يعيش طفلها ولو مع غيرها بدلاً من أن يُذبح وتُحرم منه.



قصة النبي ﷺ

قصة

حنين الجذع

بعدها تم بناء مسجد النبي ﷺ أراد النبي ﷺ أن يخطب خطبة الجمعة، فقام بعض الصحابة بقطع جزء من شجرة وجعلوه منبراً للنبي ﷺ، فكان النبي ﷺ يخطب كل يوم جمعة على ذلك الجذع من الشجرة.

وفي يوم من الأيام جاءت امرأة من الأنصار وقالت له: يا رسول الله ألا نصنع لك منبراً لتخطب عليه في يوم الجمعة؟ فقال النبي ﷺ: «إن شئتم».

فصنعوا للنبي ﷺ منبراً ليخطب عليه.

فلما كان يوم الجمعة صعد النبي ﷺ على المنبر ليخطب خطبة الجمعة فحدثت مفاجأة لا تخطر على قلب بشر!!

المفاجأة العظيمة

يا ترى ما هي هذه المفاجأة؟

للإطفال قول النَّبِيِّ ﷺ

لقد صاح الجذع الذي كان النبي ﷺ يخطب عليه
كصياح الصبي الصغير .. ويقال: إنه خار كخوار الثور حزناً
لفراق النبي ﷺ له ولفراق الذكر الذي كان يسمعه ..
فارتجَّ المسجد بالبكاء وأخذ الصحابة يتعجبون ويبيكون.
فما كان من النبي ﷺ إلا أنه نزل من على المنبر
واحتضن الجذع وضمَّه إلى صدره حتى سكت.
ويُخبر النبي ﷺ أصحابه أنه لو لم يحتضن الجذع
لظل يحن ويبكي إلى يوم القيامة.
ثم أمر النبي ﷺ أصحابه أن يدفنوا ذلك الجذع
فدفنوه.



قَصَصُ الرِّسَالَةِ

الدروس المستفادة من القصة

١- أن الكون كله يُسَبِّحُ بحمد الله ويذكر الله ويعبده إلا عُصاة الجن والإنس.

قال تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾
[الإسراء: ٤٤]

٢- أن الجذع كان حزيناً على فراق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكيف لا نحزن نحن على أننا فارقنا سنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! .. فيجب على كل مسلم أن يتعلم سنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليُطَبِّقها في حياته كلها.

٣- أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو صاحب أرحم قلب في الكون كله.

ولقد رأينا كيف أنه لما سمع بكاء الجذع نزل إليه واحتضنه مع أنه جذع من الخشب.

فإذا كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعامل مع الجذع بكل هذه الرحمة فمن باب أولى أن يرحم المسلم أخاه المسلم.

للإطفال والناشئة

قصة

أم أنس وصبرها

لما بُعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبدأ يدعو الناس إلى عبادة الله وتوحيده آمن معه بعض الناس وكفر البعض الآخر.

وكان من بين من آمن مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم سليم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وهي أم الصحابي الجليل أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وظلت أم سليم تُعلم ابنها أنس بن مالك الإيمان والتوحيد ولكن زوجها كان يكره ذلك وكان يرفض الإيمان بالله جَلَّ وَعَلَا.

وكانت أم سليم في غاية الحزن لأن زوجها كان كافرًا.

وفي يوم من الأيام خرج هذا الرجل من البيت مُغضبًا ومات كافرًا.

وتفرغت أم سليم لتربية ولدها أنس على الإيمان والتوحيد.

إلى أن جاء اليوم الذي تقدم فيه لخطبتها أبو طلحة ولكنه رغم جماله وثرائه إلا أنه كان كافرًا.

قصص الرسول

فأخبرته أم سليم أنه إذا أسلم فإن إسلامه سيكون مهراً لها
وأنها لا تريد منه مالا ولا أي شيء من متاع الحياة الدنيا.

مهر أم أنس الإسلام

أسلم أبو طلحة الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وتزوجها وكان مهرها
الإسلام.

وبعد فترة يسيرة أنجبت له ولداً مباركاً أدخل السعادة
على قلبه ولكنه في يوم من الأيام مرض مرضاً شديداً ..
وكان أبو طلحة يخرج من البيت للعمل ولطلب العلم على يد
رسول الله ﷺ ثم يعود مسرعاً ليطمئن على حالة ولده.

صبر أم سليم

وفي يوم من الأيام خرج أبو طلحة من البيت .. ولكن الولد
مات بعد خروجه فطلبت أم سليم من أهلها ألا يخبروا أبا طلحة
بذلك حتى تخبره هي.

فلما عاد أبو طلحة سأها: كيف حال الولد؟

قالت له: هو أهدأ وأسكن ما يكون .. ففهم منها أنه سُفي
وكانت هي تقصد أنه مات.

للإطفال قول النَّبِيِّ ﷺ

وقامت أم سليم فأعدت له الطعام حتى أكل وشبع ثم نام واستراح وأخذ حقه الشرعي من زوجته .. فلما أصبح أخبرته أم سُليم بموت ولده.

فخرج وهو في قمة الغضب وذهب إلى النبي ﷺ وأخبره بما حدث من أم سُليم، فتبسم النبي ﷺ ودعا لهما بأن يبارك الله لهما في هذه الليلة .. فحملت أم سليم في هذه الليلة من أبي طلحة وولدت بعد ذلك غلاماً جميلاً فطلبت من ابنها أنس بن مالك أن يأخذ هذا المولود ويذهب به إلى رسول الله ﷺ ويأخذ معه بعض التمرات.

فلما ذهب إلى النبي ﷺ أخذ تلك التمرات ومضغها ثم أخذ شيئاً من ريقه ﷺ وجعله في فم هذا المولود وجعل يمسح فمه من الداخل بريقه الممزوج بالتمر حتى تصيبه بركة الرسول ﷺ .. ثم سمّاه عبد الله ..

يقول راوي هذه القصة: فلما كبر عبد الله وتزوج أنجب تسعة من الأولاد كلهم قد حفظ القرآن.

قَصَصُ الرَّسُولِ

الدروس المستفادة من القصة

- ١- أن الأم هي التي تبذل الجهد الأكبر في تربية أولادها، ولقد رأينا كيف كانت أم سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تبذل جهدًا كبيرًا في تربية ولدها.
- ٢- أن الدين أعلى من كل متاع الدنيا .. ولقد رأينا كيف أن أم سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ضحت بكل شيء ورضيت أن يكون مهرها الإسلام.
- ٣- أن المؤمن يُبتلى كثيرًا ولكن يجب عليه أن يصبر على قضاء الله جَلَّ وَعَلَا .. ويُستحب له أن يرتقي بقلبه وروحه إلى درجة الرضا عن الله وعن قضائه.
- ٤- أن المسلم إذا رضى بقضاء الله جَلَّ وَعَلَا فإن الله يعوضه أضعاف أضعاف ما فقده.



للإطفال والناشئة

قصة

المرأة التي تؤذي جيرانها

كان هناك امرأة تعيش في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ وكانت هذه المرأة كثيرة الصلاة ... فهي لا تصلي الصلوات الخمس فقط بل تصلي قيام الليل، وتصلي صلاة الضحى وغيرها من النوافل.

❁ وكانت كثيرة الصيام ... فهي لا تصوم شهر رمضان فقط بل تصوم كل يوم اثنين وخميس، وتصوم ثلاثة أيام من كل شهر وهي الأيام البيض «الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر» وتصوم يوم عرفة وعاشوراء وتكثر من الصيام من الأشهر الحرم.

❁ وكانت كثيرة الصدقة ... فهي لا تدفع زكاة المال فقط بل كانت تتصدق وتنفق في أبواب الخير.

لكن المشكلة الكبيرة أن هذه المرأة على الرغم من كل هذه العبادات التي تفعلها كانت تؤذي جيرانها إيذاءً شديداً.

قَصَصُ الرِّسُولِ

فذهب الصحابة وأخبروا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقصة هذه المرأة ... وأخبروه بأنها تكثر الصلاة والصيام والصدقة غير أنها تؤذي جيرانها.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هي في النار».

وفي المقابل كان هناك امرأة لا تصلي إلا الصلوات الخمس ولا تصوم إلا شهر رمضان ولا تدفع إلا زكاة المال ... يعني أنها لا تجتهد في النوافل بل هي تقوم بأداء الفرائض فقط ... غير أنها كانت تتصدق أحياناً بقطع من الجبن ... لكنها مع ذلك امرأة فاضلة، طيبة القلب لا تؤذي أحداً من جيرانها بل تحسن إليهم دائماً.

فسأل الصحابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن هذه المرأة فقال: هي في الجنة.



للإطفال والناشئة

الدرس المستفادة من القصة

١- أن إيذاء الجيران ليس من أخلاق المسلمين .. بل إن إيذاء الجار قد يكون سبباً في ضياع حسنات العبد يوم القيامة وذلك عندما يقول هذا الجار المظلوم لله عزَّوجلَّ: يا ربِّ اقتص لي من هذا الرجل الذي ظلمني فياخذ الله من حسنات الجار الظالم ويعطيها للجار المظلوم.

٢- أن المسلم يجب عليه أن يُحسن إلى جاره.

فقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره».

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسن إلى جاره».

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره».

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

قصة النبي ﷺ

قصة

إسلام أم أبي هريرة

لما أسلم أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وجاء ليقيم بجوار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المدينة المنورة .. كانت معه أمه وكانت كافرة لم تُسلم بعد.

وكان أبو هريرة رجلاً رقيق القلب .. فكان يخشى على أمه أن تموت كافرة فتدخل النار.

فظل أبو هريرة يتألف قلبها ويعاملها أحسن معاملة ويدعوها إلى الإسلام لتكون من أهل الإيمان والتوحيد فتنجو من النار وتدخل الجنة .. فكانت ترفض دائماً.

فأحسَّ أبو هريرة بالخوف الشديد على أمه ومن أجل ذلك لم ييأس أبداً بل ظل يدعوها بكل رحمة وحنان لعلها تُسلم لله جَلَّ وَعَلَا.

إسلام أم أبي هريرة

في يوم من الأيام دخل عليها أبو هريرة ليدعوها إلى الإسلام فقالت كلاماً بديئاً في حق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. فبكي أبو هريرة

للإطفال والنائبة

بكاءً شديدًا؛ لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أغلى عنده من أمه وأبيه ومن الناس أجمعين.

فأسرع أبو هريرة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودموعه على خده، فلما رآه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأله: «ما الذي يُبكيك يا أبا هريرة؟».

فقال أبو هريرة: إن أُمي مشركة، وإني كنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى وترفض.. وإني دعوتها اليوم إلى الإسلام فأسمعتني فيك ما أكره.

ثم قال أبو هريرة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله ادع الله أن يهدي أُمي.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم اهدِ أم أبي هريرة».

ففرح أبو هريرة بدعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمه بالهداية واستبشر بذلك وعاد مسرعًا إلى البيت ليرى نتيجة دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهو يعلم أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستجاب الدعاء.

قصة النبي ﷺ

فلما وصل أبو هريرة إلى البيت وجد الباب مغلقاً وسمع صوت الماء .. فلما سمعت أمه صوت رجله قالت: انتظر يا أبا هريرة.

ثم فتحت الباب ونظرت إلى أبي هريرة وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

قال أبو هريرة: فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكى من الفرح فقلت: يا رسول الله لقد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة.

ففرح النبي ﷺ وحمد الله وقال: «خيراً».

فقال أبو هريرة: يا رسول الله ادع الله أن يحبني وأمي إلى المؤمنين وأن يحب المؤمنين إلينا.

فقال النبي ﷺ: «اللهم حبب عبديك هذا وأمه إلى المؤمنين وحبب المؤمنين إليه».

قال أبو هريرة: فما خلق مؤمن يسمع بي أو يراني إلا أحبني.

للإطفال والنشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- حسن معاملة المسلم لأمه ولو كانت كافرة؛ فقد قال
تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

فلو كان الآباء والأمهات على الكفر بل ويدعون أولادهم
إلى الكفر فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولكن على الأبناء
أن يُحسنوا إلى الآباء والأمهات .. دون أن يتبعوهم في الكفر أو
المعصية .. ولقد رأينا كيف أن أبا هريرة كان يُحسن معاملة أمه
رغم أنها كانت كافرة لم تُسلم بعد.

٢- لا بد أن يحرص المسلم على أن يدعو أمه وأباه للإسلام
إن كانا كافرين .. ويدعوهم إلى الطاعة إن كانا على المعصية
وذلك من أجل أن ينقذهما من عذاب النار، ويأخذ بأيديهما إلى
جنة الرحمن جلاً وعلاً.

ولكن لا بد أن تكون الدعوة بكل رحمة وأدب وتواضع.

قصة النبي ﷺ

قصة

الرجل الذي دخل الجنة

كان هناك رجل اسمه «عمرو بن ثابت بن وقش»، وكان يكره الإسلام والمسلمين كرهاً شديداً.

وكان المسلمون يعرضون عليه الإسلام فيأبى ويرفض.

وفي يوم من الأيام خرج النبي ﷺ وأصحابه إلى غزوة أحد لمقابلة المشركين.. وإذا بعمر بن ثابت يشعر فجأة بحبه الشديد للإسلام والمسلمين وللنبي محمد ﷺ، فخرج يسأل عن النبي ﷺ ليعلم إسلامه.. فقالوا له: إنه قد خرج نحو جبل أحد هو وأصحابه لقتال مشركي قريش.

فذهب عمرو بن ثابت حتى وصل إلى هناك... وما إن وصل إلى جبل أحد ورأى النبي ﷺ حتى سالت دموع الفرح على خده وأعلن إسلامه أمام النبي ﷺ، وكان القتال قد بدأ فأمره النبي ﷺ أن يأخذ سيفه وأن يقاتل المشركين.

للإطفال قول النبي ﷺ

فدخل عمرو بن ثابت يقاتل قتالاً شديداً حتى أصيب
بضربة قاتلة فسقط صريعاً وكان في بداية السكرات.

فراه ناس من قومه فاقربوا منه وقالوا له: ما الذي جاء بك
إلى هنا يا عمرو.. هل فعلت ذلك كراهية لقومك أو رغبة في
الإسلام؟

فقال: بل رغبة في الإسلام فقد آمنت بالله ورسوله وأسلمت
ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى
أصابني ما أصابني.

وما هي إلا لحظات حتى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها
جَلَّ وَعَلَا... واستشهد عمرو بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

فجاء الصحابة إلى النبي ﷺ فسألوه عن عمرو
ابن ثابت فقال ﷺ: «إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

فكان أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يمزح مع الصحابة ويقول لهم:
حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة.

فإذا لم يعرفه أحد، قال أبو هريرة: إنه عمرو بن ثابت بن
وقش.

قصة النبي ﷺ

الدروس المستفادة

١- أن الهداية بيد الله جَلَّ وَعَلَا .. فقد رأينا كيف كان الناس يعرضون للإسلام على عمرو بن ثابت فيرفض .. ثم بعد ذلك يفتح قلبه للإسلام وحده ويذهب ويُسلم ويقاقل فينال الشهادة.

٢- أن الأعمال بالخواتيم وأن الإنسان لا يغتر بعمله حتى يفوز بحسن الخاتمة.

٣- ليس في القصة ما يشير إلى أن عمرو بن ثابت قد أهمل في الصلاة .. فإنه أسلم وحضر القتال مباشرة ولم تأت عليه فريضة الصلاة، ولذلك دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة.



للإطفال حول التائيشة

قصة

البعير مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في يوم من الأيام خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بيته وركب دابته وأخذ عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خلفه على الدابة وساراً سوياً.

وبعد فترة دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بستاناً لرجل من الأنصار وأخذ يتأمل في الزروع والشمار وهو يُسَبِّحُ الله جَلَّ وَعَلَا... وفجأة رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جملاً فحدث أمرٌ عجيب أغرب من الخيال، يا ترى ما الذي حدث؟

لقد نظر الجممل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وظل يحن ويبيكي وبدأت الدموع تنساب على وجنتيه.

فلما رآه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تأثر وذهب إليه وأخذ يمسح بيده على مؤخرة رأسه بكل رحمة وحنان فسكت الجممل وكفَّ عن البكاء.

فسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صاحب هذ الجممل؟ لمن هذا الجممل؟».

قصة الرسول

فجاء فتى من الأنصار لما سمع صوت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وقال: إنه لي يا رسول الله.

فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال له: «أفلا تتقي الله في
هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟» .. فتعجب الفتى من
كلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي دخل البستان منذ لحظات وما رأى
أي شيء من معاملة هذا الفتى للجمل، فمن الذي أخبر النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن هذا الفتى يُسيء معاملة الجمل.

فإذا بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخبره بأن الجمل قد شكاه إليه أنه
يُجيعه ولا يطعمه إلا القليل من الطعام الرديء ومع ذلك فهو
يُتعبه ويكلفه من الأعمال فوق طاقته.

القصة لم تذكر ما الذي حدث بعد ذلك .. لكنني أتوقع
أن هذا الفتى قد أحسن معاملة الجمل بعد ذلك إكراماً لمجيء
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



للإطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- أن المسلم لابد أن يكون متواضعاً .. فلقد رأينا كيف أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو قائد الأمة ورسولها ومع ذلك أخذ عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ معه على الدابة وساراً سوياً.

٢- أن المسلم لابد أن يكون رحيماً بكل من حوله من الناس وأن يكون رحيماً بالدواب والحيوانات .. فلقد أخبرنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الله قد غفر لامرأة بغيةٍ لأنها سقت كلباً، وأدخل امرأة النار لأنها حبست هرة «قطة».

٣- أن المسلم إذا كان رحيماً فإن الله يرحمه في الدنيا والآخرة قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».



قصة النبي ﷺ

قصة

الرجل الذي يشكو أقاربه

كان النبي ﷺ جالساً في مسجده، فجاءه رجل حزين جداً.

فسأله النبي ﷺ عن سبب حزنه.

فأخبره الرجل بأنه له أقارب يريد أن يصلهم حتى لا يغضب الله عليه، وحتى يفوز بأجر صلة الأرحام، ولكنهم يتعاملون معه معاملة سيئة.

فهو يصلهم ويزورهم ويحرص كل الحرص على أن يطمئن على أحوالهم .. ومع ذلك فهم يقطعون كل علاقة تصلهم به ولا يسألون عليه.

وهو أيضاً يحسن إليهم غاية الإحسان بالمعاملة الحسنة والكلمة الطيبة والسعي في مصالحهم وبذل المال من أجلهم .. ومع ذلك فهم يسيئون إليه غاية الإساءة.

للإطفال قولنا نبشركم

وهو أيضًا يتعامل معهم بكل رحمة، وإذا أساءوا إليه فإنه يكون حليماً معهم .. ومع ذلك فهم يجهلون عليه ويبالغون في إيذائه والإساءة إليه.

فتعجب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حال هذا الرجل مع أقاربه .. ولكنه خشي أن يكون هذا الرجل مبالغاً في وصف تلك العلاقة بأقاربه.

فأخبره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه إن كان صادقاً في كلامه فكأنما يُطعمهم الرماد الحار، وأن الله سيؤيده وينصره ويعينه عليهم ما دام على تلك الحالة من الإحسان مع أقاربه.



قصة النبي

الدروس المستفادة من القصة

١- أن المسلم إذا وقع في مشكلة أو أزمة، فلا بد أن يستشير عالماً من علماء الدين ليدله على الحال الصحيح من كتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كما ذهب هذا الرجل ليحكي مشكلته للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليسمع رأيه ونصيحته.

٢- أن صلة الرحم واجبة على كل مسلم.

قال تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١].

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من سره أن يُبسط له في رزقه وأن يُنسأ له في أثره فليصل رحمه».

وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله تَعَالَى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم»، فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: «نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟».

قالت: بلى.

للإطفال قول النَّبِيِّ ﷺ

قال: فذاك لك».

ثم قال رسول الله ﷺ: «اقْرؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ [مُحَمَّدًا: ٢٢ - ٢٣].».

٣- أن المسلم ينبغي عليه أن يصل أرحامه حتى لو كانوا لا يستحقون المعروف والصلة؛ وذلك لأن الله سيكافئه على ذلك وسيعاقبهم على قطيعتهم للأرحام.



قصة النبي ﷺ

قصة

حفر الخندق

لما رأت اليهود انتصار المشركين على المسلمين في غزوة أحد ذهب بعض زعمائهم إلى قريش يجرضونهم على غزو رسول الله ﷺ، ووعدوهم بأن يقفوا معهم ضد رسول الله ﷺ. فأجابتهم قريش، وأخذوا يدعون القبائل من حولهم لغزو النبي ﷺ في المدينة.

وتحرك جيش المشركين نحو المدينة وقد بلغ عددهم عشرة آلاف مشرك، فلما وصل الخبر إلى النبي ﷺ جمع أصحابه واستشارهم فأشار عليه سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بحفر الخندق حتى لا يستطيع المشركون أن يصلوا إليهم.

وبدأ الصحابة في حفر الخندق، وكان النبي ﷺ يشاركهم في الحفر.

وفي أثناء الحفر كانت هناك صخرة قوية لم يستطع الصحابة أن يحفروها، فذهبوا إلى النبي ﷺ ليخبروه بذلك، فما كان

للإطفال رواية التابثمة

من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أنه ذهب معهم إلى مكان الصخرة القوية وأخذ المعول ونزل إليها وقال: «بسم الله» ثم ضرب الصخرة ضربة قوية فكسر ثلثها وهو يقول: «الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام .. والله إني لأنظر إلى قصورها الحمر الساعة» .. ثم ضرب الصخرة ضربة ثانية فكسر الثلث الثاني وهو يقول: «الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس .. والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض».

ثم ضرب الصخرة ضربة ثالثة فكسر ما تبقي منها وهو يقول: «الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن .. والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا».



قصة الرسول

الدروس المستفادة من القصة

- ١- أن اليهود هم أكبر عدو للمسلمين على مدى العصور والأزمان.
- ٢- أن الكفر ملة واحدة .. فكل الكافرين على اختلاف ملتهم يعادون الإسلام والمسلمين ويريدون القضاء عليهم في كل زمان ومكان.
- ٣- أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يستشير أصحابه في أمور كثيرة ليطبق مبدأ الشورى الذي يجمع أمر الأمة على كلمة واحدة.
- ٤- أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان أشجع الناس وأقوى الناس .. وهو في نفس الوقت أرحم الناس.
- ٥- أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يبث الأمل في قلوب أصحابه. ففي الوقت الذي جاء فيه المشركون بعشرة آلاف لغزو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبث الأمل وهو يضرب الصخرة ويقول: «الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام .. الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس .. الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن».

للإطفال والنشئة

قصة

البقرة التي تكلمت

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس، فقال: «بيننا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضر بها، فقالت: إنا لم نُخلق لهذا، إنا خُلِقنا للحرث. فقال الناس: سُبْحان الله، بقرةٌ تتكلم!! فقال: فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثمَّ.

وبينما رجلٌ في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاةٍ، فطلبه حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب هذا: استنقذتها مني، فمن لها يوم السَّبْع، يوم لا راعي لها غيري، فقال الناس: سُبْحان الله! ذئب يتكلم، قال: فإني أؤمن بهذا، أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثمَّ».

حدثنا رسولنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث عن بعض العجائب والغرائب التي وقعت لبعض الناس من قبلنا، ... حدثنا عن رجل امتطى ظهر بقرة كما يمتطي الناس ظهور

قَصَصُ الرِّبْوَانِ

الخيل والحمير والبغال، فتباطأت به، فضر بها لتُسرع في سيرها، فإذا بالبقرة تلتفت إليه، وتكلمه بكلام البشر قائلة له مستنكرة ركوبه لها مخالفاً سنة الله في خلقه فيها: إنا لمن نُخلق لهذا، وإننا خُلقنا للحرث، وكأنها تقول له: أنت ظالم لي بركوبك لي؛ لأنك استعملتني فيما لم يخلقني الله له، ... ذلك أن الظلم وضع الشيء في غير موضعه.

فقال الصحابة متعجبين، وإنه لموضع تعجب: سبحان الله! بقرة تتكلم!! ولكن تعجبهم لم يكن تكذيباً للرسول، فحاشاهم أن يكذبوه، ولكنهم سمعوا منه ما هو مخالف للمألوف المُشاهد المعروف، فقال لهم مؤكداً الخبر، ومقررًا إياه، إنه يؤمن بذلك، ويؤمن به أبو بكر وعمر، ولم يكونا موجودين في ذلك اليوم معه في المسجد عندما حدث بهذا الحديث، قال ذلك عنهما في غيبتها، لعلمه بعظيم تصديقهما لربهما، وعظيم يقينهما وإيمانها بقدرة الله على كل شيء، ومن ذلك إقدار البقرة على الكلام.

وحدثهم عن قصة أخرى كان المتكلم فيها ذئب، فقد عدا ذلك الذئب على غنم لأحد الرعاة، فأخذ منها شاة، وكان الراعي

للإطفال رواية التابثمة

قويًا شجاعًا، فتبع الذئب واستنقذ شاته منه، فالتفت الذئب إلى الراعي مستنكرًا عليه أخذ الشاة منه وقال له: ها أنت استنقذت هذه الشاة مني، فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري؟ وهو يشير بيوم السبع إلى واقعة تقع في مقبل الزمان، تُترك فيها الأنعام والمواشي وتُهمل، فتعيث السباع فسادًا فيها، لعدم وجود من يحميها ويجرسها، ويبدو أن ذلك يقع قرب وقوع الساعة، عند اشتداد الفتن.

وكما تعجب الناس من البقرة التي تتكلم، تعجبوا أيضًا من الذئب الذي تكلم، وقالوا ما قالوه أولاً، وردّ عليهم، بما رده عليهم في القصة الأولى.

وما استغربه الصحابة هو تكليم الحيوانات للبشر بكلام البشر، أما أن يكلم البشر الحيوان بلغته فذاك أمر آخر، فقد كان نبي الله سليمان يفقه لغة الطير والحيوان، وقد أخبرنا أن جيش سليمان عندما أتى وادي النمل ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١٨) فَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴿[البقرة: ١٨ - ١٩].

قَصَصُ الرَّسُولِ

وعندما تفقد جنوده، ومنهم الطيور المجندة في جيشه، لم يجد الهدهد وهو أحد جنوده المجندة، فتوعده بالذبح إن لم يأت به بما يبرر به غيبته، فلما حضر عنده، ووقف بين يديه خاطبه قائلاً: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يَقِينٍ﴾ [٢٢] إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ﴿ [البقرة: ٢٢ - ٢٣].

ومن ذلك إخبار الهدهد سليمان بأخبار ملكة سبأ وقومها، وما هم عليه من الشرك وتكليف سليمان له بحمل رسالة منه لملكة سبأ، وتكليفه بحمل ردها على رسالته.

ومن ذلك أن بعض الحيوانات كلمت الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفقه عنها ما تكلمت به، فقد شكوا جمل إلى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أهله يتعبونه ويبيعونه.

أما تكليم الحيوانات للبشر بلغة البشر، فقد وقع منه ما أخبر به الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث.

وقد أخبرنا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الساعة لا تقع حتى تكلم السباع الإنس، أي بلغتهم، وذلك كائن لإخبار الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به.

للإطفاء والنابضة

ونحن وإن كنا نعجب من تكليم الحيوان للإنسان بلغته
فإننا نؤمن به تصديقاً لخبر الصادق المصدوق، وإيماناً بقدره
الله تَعَالَى، وقد أخبرنا الله أن أعضاء الإنسان في يوم القيامة
تكلمه وتشهد عليه ﴿ وَقَالُوا لِيُجُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ
الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [فَضَّلَتْ : ٢١] .



قصة الرسول

الدروس المستفادة من القصة

- ١- استحباب وعظ الناس بالوقائع الدالة على عظيم قدرة الله، فقد جاء في هذا الحديث أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدث بهذا الحديث أصحابه بعد صلاة الصبح.
- ٢- يجوز وعظ الناس بعد الصلاة.
- ٣- بيان عظيم قدرة الله في خلقه، فالله قادر على أن يعلم الحيوان التكلم بلسان الإنسان.
- ٤- يجب على المسلم أن يصدق بالأخبار التي جاء القرآن بها أو صحَّ بها السند إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مهما كان الخبر مُستغرباً، أما القصص الموضوعية والمكذوبة التي لم تصح الأحاديث بها فلا تجوز روايتها إلا لبيان كذبها وضعفها.
- ٥- لا يجوز استعمال الحيوان في غير ما خلقه الله له، كأن تستعمل الأغنام في الحراثة، والأبقار في الركوب ونقل الأثقال، فالله خلق كل حيوان ليقوم بمهمات تناسب خلقه وقدراته.
- ٦- فضل أبي بكر وعمر، فقد أخبر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عظيم إيمانها، وقوة يقينها، وكمال معرفتها لعظيم سلطان

للإطفاء قول النبي ﷺ

الله وكمال قدرته، وأنها يصدقانه فيما أخبر به من غير تردد على الرغم من غيابهما عن صلاة الصبح، وأغلب الظن أنهما ما غابا إلا لأنهما كانا خارج المدينة في سرية أو مهمة بعث بهما رسول الله ﷺ إليها، فقد علم من سيرتهما أنهما لا يتخلفان عن الصلاة مع الرسول ﷺ إذا كانا في المدينة.



قصة النبي ﷺ

قصة

عجوز بني إسرائيل

نزل النبي محمد ﷺ ضيفاً على رجل من الأعراب، فلم يُصدق الرجل نفسه أن ضيفه هو رسول الله ﷺ، فأخذ الرجل يقدم الطعام والشراب والفاكهة لرسول الله ﷺ مع أنه رجل فقير، لا يملك شيئاً لكنه كان في قمة السعادة لأن بيته قد امتلأ بركة ونوراً بوجود الرسول ﷺ.

تعجب النبي ﷺ من كرم هذا الأعرابي الفقير. ولكن أين يبلغ كرم هذا الأعرابي بجوار كرم رسول الله ﷺ الذي كان أجود من الريح المرسلة في الإنفاق وفعل الخيرات.

فما كان من النبي ﷺ إلا أن طلب من هذا الأعرابي أن يأتي إليه بعد ذلك ليجزيه ويكافئه على ما فعله معه ﷺ. ومرت الأيام وتعرض هذا الأعرابي لأزمة مادية كبيرة، فتذكر أن رسول الله ﷺ كان قد طلب منه أن يأتي إليه

للإطفال قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ليجزيه ويكافئه، فما كان منه إلا أن ذهب إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واستأذن في الدخول عليه، فلما علم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوصول هذا الأعرابي أذن له في أن يدخل عليه.

دخل الأعرابي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسلم عليه فردَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ورَّحَّب به غاية الترحيب .. وأخذ يسأله عن أحواله ليطمئن عليه فبدأ الرجل يشكو إليه الفاقة والفقير والحاجة.

فما كان من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أن قال له: يا أعرابي اطلب ما تريد.

وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يظن أن هذا الأعرابي سيطلب شيئاً كبيراً .. وذلك بأن يسأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يدعو له بمغفرة ذنوبه أو بدخول الجنة أو بصحبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة .. لكن هذا الأعرابي لم يسأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي شيء من كنوز الآخرة بل سأله شيئاً يسيراً من حُطام الدنيا.

قصة النبي صلى الله عليه وسلم

قال له الأعرابي: يا رسول الله! أريد ناقة برحلتها نركبها
ونسافر عليها وأعزنا نحلها ونشرب حليبها.

فحزن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حزناً شديداً، لأن هذا الأعرابي
أُتيحت له فرصة العلم بأن يدعو له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعوة
مستجابة، فيفوز في دنياه وآخرته.

لكنه ترك كل ذلك وسأل شيئاً يسيراً يمكن أن يُطلب من
أي إنسان.

فإذا بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لهذا الأعرابي: «أعجزت أن
تكون مثل عجوز بني إسرائيل؟!».

فتعجب الصحابة لأنهم لم يسمعوا بسيرتها قبل ذلك فقالوا:
يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟

قصة العجوز

فبدأ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحكي لهم قصة عجوز بني إسرائيل
التي كانت صاحبة همّة عالية.. فلما أُتيحت لها الفرصة بأن
تطلب شيئاً من نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لم تطلب منه أي شيء من

للإطفال والنابغمة

حُطام الدنيا بل طلبت أن تكون معه في الجنة . . فيا ترى ما هي قصتها؟

تعالوا بنا لنتعرف على قصتها.

تبدأ القصة من أيام نبي الله يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فإنه لما أصبح يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ عزيز مصر وأحسَّ بعد ذلك بقرب أجله وقال: ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يُوسُفُ: ١٠١].

وهنا أخذ نبي الله يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ العهد والميثاق على بني إسرائيل عند موته أنهم إذا خرجوا في يوم من الأيام من مصر أن يحفروا ويأخذوا جسده ليدفنوه في الأرض المقدسة في فلسطين.

ومات يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ . . ومرت سنوات وسنوات ولم يستطع بنو إسرائيل أن يأخذوا جسده من مصر ليدفنوه في الأرض المقدسة.

قَصَصُ الرِّسَالِ

ولما بُعث نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وذهب إلى فرعون ليدعوه إلى عبادة الله جَلَّ وَعَلَا فآبَى فرعون أن يؤمن بالله بل وحارب رسول الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وخرج بجيشه وراء موسى ومن آمن معه من أجل أن يقتلهم.

فخرج موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وقومه .. وبينما هم في الطريق؛ إذ ضلوا الطريق فتعجب نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فسأل من معه من علماء بني إسرائيل عن سبب ذلك فقالوا له: إن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ كان قد أخذ العهد على بني إسرائيل أنهم إذا خرجوا من مصر أن يحفروا ويأخذوا جسده ليدفنوه في الأرض المقدسة.

فقال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وهل هناك أحد يعرف مكان قبر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قالوا: لا يعرف مكان قبر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ إلا امرأة عجوز من بني إسرائيل.

فقال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتتوني بها.

فذهبوا إليها وجاءوا بها إلى نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

للإطفال: رواياتنا

فلما رآها قال لها: ذليني على قبر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ.
فقالت المرأة: لن أدلك على قبر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ إلا إذا
حققت طلبي.

فسألها موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما هو طلبك؟ وماذا تريد؟
قالت: أريد أن أكون معك في الجنة!!

فتعجب نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ من طلبها.. وكره أن يحقق
لها طلبها؛ لأنه رأى أن هذا العمل الذي ستقوم به لا يساوي أن
تكون معه في تلك المنزلة العالية.. أو لأنه لا يستطيع أن يعدها
بشيء لا يملكه هو.. فهو لا يستطيع أن يقول لأحد إنه سيكون
معه في الجنة إلا إذا أوحى الله عزَّوَجَلَّ إليه بذلك.

وبالفعل أوحى الله إليه في تلك اللحظة بأن يعطيها حكمها
وأن يخبرها بأن الله قد حقق لها أمنيتها وأنها ستكون معه
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة.

وهكذا كانت هذه المرأة صاحبة همة عالية فلقد اغتنت
الفرصة عندما أتحت لها وطلبت من نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أن
تكون معه في الجنة.

قصة النبي

وعندما أخبر نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ هذه المرأة العجوز بأنها ستكون معه في الجنة .. قامت المرأة وتوجهت إلى بحيرة صغيرة قريبة منهم وطلبت منهم أن ينضحوا ذلك الماء، ثم قالت لهم: احفروا هذا المكان فلما حفروا وجدوا جسد يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ كما هو وكأنه قد دُفن الآن فلما رفعوه وساروا به أضاء لهم الطريق كأنما هم في ضوء النهار.



للإطفال قولنا نبشركم

الدروس المستفادة من القصة

١- أن كرم الضيافة من أخلاق المسلمين .. ولقد رأينا كيف
أن هذا الأعرابي الفقير كان في غاية الكرم مع رسول الله
ﷺ.

قال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه ...».

٢- أن المسلم ينبغي عليه أن يكافئ من أحسن إليه .. ولذلك
كان النبي ﷺ لا يترك أحداً يعمل معه معروفاً إلا
ويكافئه أعظم مكافأة، ويدعو له بدخول الجنة.

٣- أن العبد قد يُحرم التوفيق إن لم ينفذ أمر الله .. ولقد رأينا
كيف تاه بنو إسرائيل وهم خارجون من مصر بسبب أنهم
تركوا جسد يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ ونسوا أنه أخذ العهد عليهم أن
يُخرجوا جسده من مصر ويدفنه في الأرض المقدسة.

٤- أن الله رحيم بعباده .. فلقد رأينا كيف أوحى الله إلى موسى
عَلَيْهِ السَّلَامُ بأن يبشر هذه المرأة بأنها معه في الجنة رغم أن العمل
الذي ستقوم به لا يساوي تلك المنزلة.

قصة النبي ﷺ

قصة

الرجل الذي قتل مائة نفس

كان هناك رجل يعيش في قرية مليئة بالأشرار الذين يقتل بعضهم بعضاً ليل نهار ولا يجدون من يُنكر عليهم.

وكان هذا الرجل يعيش في صراع مع نفسه... فهو إما أن يكون قاتلاً أو مقتولاً، وذلك لأن أهل هذه القرية لا يعرفون إلا القتل، فاختر هذا الرجل أن يكون قاتلاً... حتى إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، ثم ندم ندمًا شديدًا وقرر أن يتوب ولا يقتل أحدًا أبدًا بعد ذلك اليوم خوفًا من عذاب الله يوم القيامة... سأل هذا الرجل كل من حوله عن أعلم أهل الأرض فدلوه على أعبد أهل الأرض... والعابد قد يعبد الله على جهل ولا يعلم شيئًا.

الرجل والعابد

ذهب الرجل للعابد وقال له: أيها العابد! جئت أسألك عن

شيء؟

قال له العابد: قل أيها الرجل ما سؤالك؟

للإطفال قولنا بثلاثة

قال له الرجل: قتلت تسعة وتسعين رجلاً.

نظر العابد للرجل في تعجب: قلت: قتلت تسعة وتسعين رجلاً؟!؟

قال له الرجل: نعم .. قتلت تسعة وتسعين.

قال له العابد: ماذا تريد مني إذن؟

قال له الرجل: أريد أن أتوب .. فهل يتقبل الله مني التوبة؟

قتل العابد

نظر العابد للرجل وقال له: لا ... لن يتقبل الله توبتك .. وسيعاقبك عقاباً شديداً؛ لأنك قتلت تسعة وتسعين رجلاً، فكيف يقبل الله توبتك بعد كل هذه الجرائم؟!؟

شعر الرجل بالضيق من كلام العابد ... فقتله هو الآخر. وبذلك قتل الرجل مائة شخص.

مشي الرجل وهو يشعر بالحزن الشديد والندم لأنه قتل العابد.

قصص الرسول

الرجل والعالم

أخذ الرجل يسأل الناس حتى دلوه على رجل عالم..
فذهب الرجل للعالم وأخبره بحكايته... وأنه قتل مائة رجل
.. فقال له العالم في تعجب: قتلت مائة رجل!؟

قال له الرجل: نعم قتلت مائة رجل.

قال له العالم: وماذا تريد؟

قال له الرجل: أريد أن أتوب، فهل يتقبل الله مني التوبة!
قال له العالم: نعم.. سيقبل الله منك التوبة... فالله غفور
رحيم.

شعر الرجل بالفرح الشديد عندما علم أن الله سيقبل
توبته.

فقال له العالم: ولكن كي يقبل الله توبتك فعليك أن تفعل
شيئاً مهماً.

قال له الرجل: ما هو وسأنفذه في الحال؟

للإطفال قول التائب

قال له العالم: اترك هذه القرية التي تعيش فيها فهي قرية سيئة، وأهلها أشرار .. واذهب لقرية أخرى أهلها طيبون ... صالحون .. كي تعبد الله معهم.

نفذ الرجل كلام العالم وقرر أن يذهب لقرية أخرى.

فترك الرجل القرية وتوجه إلى القرية الصالحة.

ولم يعلم هذا الرجل التائب أن ملك الموت في انتظاره في منتصف الطريق فقبض ملك الموت روحه في منتصف الطريق قبل أن يصل إلى القرية الصالحة.

فأرسل الله له ملائكة الرحمة وملائكة العذاب.

واختلفت الملائكة أيهما يقبض روحه: ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب فملائكة الرحمة تقول: إن هذا الرجل جاء تائباً مُقبلاً بقلبه على الله.

وملائكة العذاب تقول: إنه قتل مائة رجل ولم يعمل خيراً

قط.



قَصَصُ الرَّسُولِ

فأرسل الله إليهم ملكًا في صورة بشر فقال لهم: قيسوا المسافة
التي مات عندها هذا الرجل.

فإذا كان هذا الرجل قريبًا من القرية الصالحة تأخذه ملائكة
الرحمة.

وإذا كان هذا الرجل قريبًا من القرية الفاسدة فتأخذه ملائكة
العذاب.

فأمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْأَرْضُ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ
أَنْ تَتَقَارَبَ، وَأَنْ تَتَبَاعَدَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الْفَاسِدَةِ..

فقيسوا المسافة فكان أقرب إلى القرية الصالحة بشيرٍ واحد
فكان من أهلها فقبضته ملائكة الرحمة ليكون من أهل الجنة.



للإطفال والنشئة

الدروس المستفادة من القصة

- ١- أن الصُّحبة السيئة والمجتمع السيئ يوتر على سلوك الإنسان وحياته... ولقد رأينا كيف أن هذا الرجل لما عاش في تلك القرية التي انتشر فيها القتل قتل تسعة وتسعين نفساً.
- ٢- أن المسلم مهما فعل من الذنوب والمعاصي فلا ينبغي أن ييأس من رحمة الله بل عليه أن يتوب إلى الله جَلَّ وَعَلَا لأن رحمة الله واسعة.
- ٣- أن المسلم لا بد أن يسأل أهل العلم حتى يدلوه على الطريق الصحيح الذي يوصله إلى الجنة ويبعده عن النار.
- ٤- أن الله يقبل توبة كل عاصٍ ولو كان قاتلاً إذا تاب توبة صادقة.
- ٥- أن العالم أفضل من العابد... فقد رأينا كيف أن العابد أغلق باب التوبة في وجه هذا الرجل التائب فقتله... وأما العالم فقد فتح أمامه باب الأمل وأرشده إلى أنه يجب عليه أن يترك

قَصَصُ الرَّسُولِ

قرية الأشرار وأن يذهب إلى القرية الطيبة التي يسكنها أناس طيبون ليعبد الله معهم.

٦- أن المسلم إذا أخلص النية لله فإن الله يكرمه ويُسخر له الكون .. فقد رأينا كيف أن الله أمر الأرض الطيبة أن تقترب حتى يكون هذا الرجل أقرب إليها بشبرٍ واحد لتقبضه ملائكة الرحمة فيكون من أهل الجنة.

٧- لا بد من فتح باب الأمل أمام العصاة حتى يتوبوا ولا يقنطوا من رحمة الله.



للإطفال قولنا شئنا

قصة

الرجل الذي تجاوز الله عنه
لتجاوزه عن عباد الله

كان هناك رجل صالح اسمه عبد الرحمن، وكان هذا الرجل تاجرًا مشهورًا، وكان يحمل قلبًا رحيماً فكان يعطف على الفقراء والمحتاجين ويقرضهم من أمواله ويصبر عليهم.

❁ وفي يوم من الأيام طرق بابه رجل وطلب منه أن يُقرضه مبلغًا من المال ليتاجر به لأنه خسر ماله كله في التجارة. فأعطاه عبد الرحمن كل ما يريد وحدد معه موعدًا لسداد الدين.

❁ وجاءه رجل آخر فطلب منه أن يقرضه مبلغًا ليتزوج به فأعطاه عبد الرحمن وحدد معه موعدًا لسداد الدين.

❁ وجاءه رجل ثالث وطلب منه أن يقرضه مبلغًا ليدفع به تكاليف العلاج لأمه وأبيه.

فأعطاه عبد الرحمن وحدد معه موعدًا لسداد الدين.

قصة الرسول

وهكذا جاءه عدد كبير من الناس فاقترضوا منه وحدد معهم موعداً لسداد الدين.

ولما جاء موعد سداد الدين أرسل عبد الرحمن غلمانه ليجمعوا له أمواله وأوصاهم وصية عظيمة فقال لهم: إذا رأيتم رجلاً معسراً لا يستطيع أن يدفع ما عليه فتجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا... فكان يتجاوز عن الناس فأكرمه الله بسبب ذلك فتجاوز عنه وأدخله الجنة.



للإطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- أن المسلم ينبغي أن يكون رحيماً بإخوانه المسلمين، وأن يساعدهم على تفريج همهم وكرهم إن استطاع ذلك ... وله الأجر والثواب عند الله جَلَّ وَعَلَا.

٢- إذا اقترض أحدٌ منك مالاً ولم يستطع أن يرده إليك فتجاوز عنه ولا تضيق عليه فإن الله يتجاوز عنك يوم القيامة.

٣- إن استطعت أن تعفو عن من اقترض منك مالاً وتسامحه فاعف عنه واحتسبه عند الله صدقة.

٤- أن رحمة الله واسعة... فبالعمل القليل الذي عمله هذا الرجل نال هذا الأجر العظيم وتجاوز الله عنه.

٥- إذا أنظرت معسراً فأنت في ظل عرش الرحمن يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: «من أنظر معسراً أو وضع له؛ أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».

قصة النبي ﷺ

قصة

الرجل الذي تصدق
على سارق وغني وزانية

كان هناك رجل طيب القلب يحب الناس من حوله ويُحسن إليهم ويكرمهم ويُعقد عليهم من ماله الحلال.

التصدق على سارق

وفي ليلة من الليالي خرج هذا الرجل يريد أن يتصدق، فظل يبحث عن رجل فقير ليتصدق عليه حتى رأى رجلاً من بعيد فنادى عليه وقال له: أيها الرجل...

فجاء إليه الرجل... وكان لصاً يأتي كل ليلة ليسرق بيوت الناس، ولكن الرجل المتصدق لا يعرف أنه لص فأعطاه الصدقة.

فتعجب اللص من هذا الرجل.. لكنه أخذ النقود وانصرف.

للإطفال والنائبة

وفي تلك اللحظة كان هناك رجل ثالث قد رأى هذا الرجل الطيب وهو يتصدق على ذلك اللص فأصبح يخبر الناس بما حدث، وشاع الخبر في المدينة حتى علم المتصدق بذلك فحزن حزناً شديداً ولكنه مع ذلك خرج في الليلة التالية ومعه كيس النقود وظل يبحث عن فقير يحتاج إلى الصدقة لأنه ظن أن الصدقة التي دفعها بالأمس لم تقبل.

التصدق على زانية

خرج هذا الرجل فوجد امرأة فنادى عليها فقالت: ماذا تريد؟

قال: خذي هذه الأموال فهي صدقة لك.

فأخذت المرأة كيس النقود وهي تتعجب وتقول في نفسها: من المؤكد أن هذا الرجل لا يعرفني لأنه لو كان يعرفني جيداً ويعرف أنني امرأة سيئة ولا أحد يحبني في هذه المدينة لما أعطاني هذا المال.



قصة النبي ﷺ

وللمرة الثانية يراه أحد أهل المدينة وهو يعطي الصدقة لهذه المرأة فأصبح الناس يتحدثون أن هذا الرجل الطيب تصدق على امرأة سيئة لا تستحق الصدقة.

فحزن هذا الرجل للمرة الثانية على أنه أعطى الصدقة لامرأة سيئة لا تستحق الصدقة... وظن أن صدقته لم تقبل.

التصدق على غني

وقرر أن يخرج في الليلة الثالثة ليتصدق... وأخذ يبحث عن رجل فقير.. وفجأة وجد رجلاً يمشي في الشارع فنادى عليه وأعطاه المال.

وكانت المفاجأة أن أهل المدينة أصبحوا يتحدثون أن هذا الرجل الطيب أعطى صدقته لرجل غني لا يستحق الصدقة.

حزن هذا الرجل الطيب وجلس يكلم نفسه ويقول:
دفعت الصدقة لمن لا يستحق... لسارق وامرأة سيئة ورجل غني... إنا لله وإنا إليه راجعون.

للإطفال قولنا

ونام هذا الرجل الطيب فجاءه في منامه من يبشره بأن
الله تقبل منه صدقته وأثابه عليها... ثم ذكر له الحكمة العظيمة
من وراء التصدق على هؤلاء الثلاثة فقال له: أما دفع الصدقة
للسارق فلعله أن يستعف بها عن السرقة... وأما المرأة السيئة
فلعلها أن تتوب... وأما الرجل الغني فلعله يقلدك ويُخرج من
ماله ويتصدق على الفقراء.

فاستيقظ هذا الرجل الطيب من نومه وهو يحمد الله على
قبول الصدقة.



قصة الرسول

الدروس المستفادة من القصة

- ١- لا تندم على فعل الخير أبداً حتى وإن كنت فعلت هذا الخير مع من لا يستحق.
- ٢- كن على يقين من أنك طالما عملت هذا العمل ابتغاء مرضاة الله خالصاً لوجه الله فإن الله سوف يتقبله منك ويجزيك عليه خيراً.
- ٣- لا تشغل بكلام الناس فأنت تعمل العمل لله وليس للناس.
- ٤- أن الأعمال بالنيات فما عليك إلا أن تُخلص العمل لله ودع القبول على الله.
- ٥- سعة رحمة الله في قبول الصدقة، ولو وقعت في غير موضعها.



للأطفال حول التابئة

قصة

القرد والتاجر

كان في بني إسرائيل رجل يبيع الخمر في إحدى السفن
المسافرة.

وكان شرب الخمر في شريعتهم حلالاً.

وكان هذا الرجل يخلط الخمر ويغشها بالماء.

وكان مع هذا الرجل قرد يلازمه في كل مكان.

أخذ الرجل يبيع الخمر المغشوش بالماء حتى انتهى من بيع
الخمر وجلس يستريح قليلاً.. وإذا بالقرد يأخذ الكيس الذي
فيه الدنانير وصعد بالكيس في أعلى السفينة وفتح الكيس وأخذ
يُلقي ديناراً في البحر وديناراً في السفينة حتى ألقى نصف الدنانير
في البحر وترك النصف الباقي في السفينة.



قصة النبي ﷺ

الدروس المستفادة من القصة

- ١- أن الله سخر القرد ليعطي لصاحبه درسًا في الأمانة فقد كان التاجر ينظر إلى القرد وهو يلقي نصف المال في البحر ويترك نصفه في السفينة ... فكان ذلك درسًا للتاجر لأنه كان يضيف على الخمر ما يعادلها ماءً .. وهكذا بين القرد لصاحبه حلال ماله من حرامه لعله يتذكر أو يخشى.
- ٢- التحذير من كل أنواع الغش: مثل غش الحليب بالماء وغش البنزين بالجاز وغش الجاز بالماء، وغير ذلك من أنواع الغش. وقد قال النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا».
- ٣- أن الغش يمحق البركة.



للأطفال والناشئة

قصة

خسف الأرض

كان في بني إسرائيل رجل متكبر، وكان الناس يكرهونه لأنه كان يعاملهم بكبر وينظر إليهم باحتقار.

ونسى هذا الرجل أن الله عزَّ وجلَّ نهى عن الكبر والخِيلاء، فقال نَحَالِي: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الأنبياء: ٣٧].

وجاء في وصية لقمان أنه قال لابنه: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

ونسى هذا الرجل أن الله عزَّ وجلَّ قال في الحديث القدسي: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار».

ومع ذلك كان هذا الرجل متكبراً على كل من حوله. وفي يوم من الأيام أعجبتة نفسه فدخل قصره فلبس أجمل حلة وأخذ يزين وجهه ويمشط شعره ويضع أجمل العطور، ثم

قَصَصُ الرَّسُولِ

خرج يمشي أمام الناس مختالاً بين قومه يتهدى في مشيته ويجر
إزاره من خلفه، فغضب الله عليه فخسف به الأرض كما فعل
بقارون من قبله، فهو يغوص في الأرض ويندفع من مكان إلى
مكان أسفل الأرض.

ويظل هكذا حتى يوم القيامة جزاءً له على الكبر والتعالي
والغرور.



للأطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- الكبر والخيلاء جريمة كبرى توبق صاحبها في الدنيا والآخرة.

٢- ليس من الكبر أن يُظهر العبد نعمة الله عليه بأن يكون نعله حسناً، وثوبه حسناً، خاصة إذا اقترن ذلك بشكر الله وحمده، وقد صحت بذلك الأحاديث.

٣- بعض الذنوب يعجل الله العقوبة لصاحبها في الدنيا قبل الآخرة، كما خسف الله الأرض بهذا المختال المتكبر.

٤- إثبات عذاب القبر، فهذا المخسوف به - كما أخبر الرسول ﷺ يضطرب في الأرض إلى يوم القيامة.



قصة
الغلامان

قصة

الغلامان

كان الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ واقفاً
في أرض الجهاد في غزوة بدر انتظاراً لبدء الجهاد في سبيل الله ...
وإذا به ينظر حوله ليرى من سيكون بجانبه وقت الجهاد فرأى
شيئاً عجيباً ... يا ترى ما هو؟

معاذ بن عمرو ومعوذ بن الحضراء

نظر عبد الرحمن بن عوف عن يمينه فوجد غلاماً صغيراً
واقفاً بجواره مستعداً للجهاد ... نظر إلى يساره فوجد غلاماً
آخر واقفاً بجواره ينتظر بدء الجهاد.

فحزن عبد الرحمن بن عوف فقد كان يتمنى أن يكون واقفاً
بين رجلين حتى يأمن على نفسه.

وفجأة غمزه الغلام الذي عن يمينه وسأله سرّاً: يا عمّ هل
تعرف أبا جهل؟

للإطفال قولنا بئس ما

قال عبد الرحمن: نعم ولكن لماذا تسأل يا ابن أخي عن
أبي جهل هل تريد منه شيئاً؟

قال له الغلام: لقد سمعت أنه يسب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
فوالله لئن رأيته فلن أفارقه حتى يموت هو أو أموت أنا دفاعاً
عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فتعجب عبد الرحمن بن عوف... ولكنه قبل أن يفكر في
هذا الكلام وجد الغلام الثاني يغمزه ويقول له سرّاً: يا عم...
هل تعرف أبا جهل؟

قال عبد الرحمن: نعم.. ولكن لماذا تسأل يا ابن أخي عن
أبي جهل هل تريد منه شيئاً؟

قال له الغلام: لقد سمعت أنه يسب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
فوالله لئن رأيته فلن أفارقه حتى يموت هو أو أموت أنا دفاعاً
عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ففرح عبد الرحمن بن عوف بهذين الغلامين وقال في نفسه:
إنهما في نظري أفضل من رجلين من الأقوياء.



قصص الرسول

قال عبد الرحمن بن عوف: وفجأة بدأ الجهاد ورأيت
أبا جهل يتحرك في أرض الجهاد يريد أن يقتل أحداً من المسلمين
... فقلت للغلامين: ألا تريان هذا الرجل الذي يسير هناك؟

قال الغلامان: نعم.

فقال عبد الرحمن: فهذا هو أبو جهل.

قال عبد الرحمن بن عوف: فأسرع الغلامان وانقضاً عليه
كالصقرين فقتلاه بسيفيهما... ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ
وهما في غاية الفرح والسعادة أنهما قد قتلا هذا الرجل الذي كان
يسب رسول الله ﷺ.

فدخلوا على النبي ﷺ وكل واحد منهما يقول: أنا
قتلته يا رسول الله.

فأراد النبي ﷺ أن يُطيب خاطر كل واحد منهما
فسألها: هل مسحتما سيفيكما؟

فقالا: لا.

فنظر النبي ﷺ في السيفين وقال: كلاكما قتله.

للإطفاء يوم النابتة

❁ فانصرف الغلامان وهما في غاية السعادة والسرور أنهما
قتلا رجلاً كان يسب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ هل تعرف اسم الغلامين؟

إنهما: معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعوذ ابن عفراء.



قصة النبي ﷺ

الدروس المستفادة من القصة

- ١- شجاعة هذين الغلامين رغم صغر سنهما ... وهكذا يكون المسلم شجاعاً لأنه يعرف أنه على الحق.
- ٢- أنه كلما ازداد الإيمان واليقين في قلب المسلم كلما ازدادت قوته وشجاعته في مواجهة الباطل وأهل الباطل.
- ٣- حكمة النبي ﷺ في الفصل بين الغلامين حتى لا يحزن أي واحد منهما.



للإطفال والناشئة

قصة

المجاهد

كان هناك رجلٌ أعرابي يعيش في أرض الجزيرة فسمع عن الإسلام وعن أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأحب هذا الدين وأحب النبي الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبًّا جَمًّا، فذهب إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأعلن إسلامه وهو في غاية السعادة والسرور.

ثم هاجر بعد ذلك إلى المدينة المنورة وجاهد مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفي غزوة خيبر انتصر المسلمون انتصارًا باهرًا وغنموا غنائم كثيرة.

وأخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقسم الغنائم بين أصحابه، وبحث عن هذا الرجل فلم يجده فترك نصيبه من الغنائم مع أحد الصحابة.

فلما جاء هذا الرجل الأعرابي دفعوا له الغنائم التي تركها له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ما هذا؟

قصة النبي

قالوا: هذا نصيبك من غنائم خيبر تركه لك النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فحزن الرجل ولم يفرح .. وأخذ تلك الغنائم وذهب بها إلى
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسَلَّمَ عليه وقال له: يا رسول الله ... والله أنا
لم أتبعك وأجاهد معك من أجل هذه الغنائم وإنما اتبعتك من
أجل أن أفوز بالشهادة في سبيل الله وأموت بسهم في حلقي
فأدخل الجنة.

فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن تصدق الله يصدقك».

ولما جاءت الغزوة التي بعدها دخل هذا الرجل الصادق
فقاتل مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكل صدق وإخلاص حتى ضرب
بسهم في حلقه كما تمنى فقتل شهيداً.

فحملة الصحابة ودخلوا به على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما
رآه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ضرب بالسهم في نفس المكان الذي
أشار إليه - في حلقه - قال لأصحابه: «صدق الله فصدقه
الله».

للإطفال قولنا بئسمة

ثم كفنه النبي ﷺ في جُبهته ثم قَدَّمه فصلى عليه وقال:
 «اللهم إن هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك فقتل شهيدًا
 وأنا على ذلك شهيد».



قصة الرسول

الدروس المستفادة من القصة

١- أن الدنيا لا تستحق أن يتنافس المسلمون عليها فهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة ... ولقد رأينا كيف أن هذا الصحابي الجليل لم يفرح بالغنائم بل ذهب بها إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال له: إنما اتبعتك من أجل أن أفوز بالشهادة في سبيل الله جَلَّ وَعَلَا.

٢- أن المسلم لا بد أن يكون صادقاً مع الله ... ولقد رأينا كيف أن هذا الصحابي تمنى أن ينال الشهادة بسهم يصيبه في حلقه فكان كما أراد ... حتى قال عنه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صدق الله فصدقه الله».

٣- أن المسلم لا بد أن ينشغل بالفوز في الآخرة فيتمنى الشهادة بصدق من قلبه ليفوز بالفردوس الأعلى ... وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من سأل الله الشهادة بصدقٍ؛ بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

للأطفال والناشئة

قصة

النخلة واليتيم

كان في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غلام یتيم، وكان له بستان بجوار بستان رجل من الأنصار .. فأراد هذا الغلام الیتيم أن يبني جدارًا فاصلاً بين بستانه وبستان الرجل الأنصاري.

وبينما كان الیتيم يبني ذلك الجدار الفاصل وجد نخلة لهذا الرجل الأنصاري تعترض الجدار .. فما كان منه إلا أن ذهب للرجل وطلب منه أن يمنحه تلك النخلة على سبيل الهدية ليبنى الجدار من خلفها ويجعلها في بستانه فرفض الرجل الأنصاري هذا الأمر.

فطلب منه الغلام الیتيم أن يبيع له تلك النخلة .. فرفض الرجل الأنصاري أن يبيع له تلك النخلة.

فقال له الغلام الیتيم: إذا لم تُعطني النخلة سأذهب وأشكوك إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. فسكت الرجل ولم يرد عليه ظناً منه أن الغلام يهدده ولن يذهب إلى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قِصَّةُ الرَّسُولِ

فذهب الغلام إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشكا إليه ذلك الرجل الأنصاري، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع هذا الغلام وذهبا إلى هذا الرجل الأنصاري، فلما رأهما الرجل غضب غضباً شديداً لأنه علم أن الغلام قد شكاه إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

نخلة ثمنها الجنة

دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الرجل الأنصاري وسلّم عليه فردّ السلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فطلب منه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يعطي النخلة للغلام اليتيم .. فرفض الرجل الأنصاري، فأشار عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبيع النخلة للغلام اليتيم .. فرفض الرجل الأنصاري.

فقال له: «أعطه النخلة ولك بها نخلة في الجنة» .. فرفض الرجل الأنصاري.

ولا يظن أحد أن هذا الرجل الأنصاري كان يريد بذلك أن يعصي أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكنه كان في تلك اللحظة غاضباً لأن الغلام قد شكاه إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

للإطفال قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وهنا قام الصحابي الجليل أبو الدحداح وقال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله .. أرأيت إن اشتريت تلك النخلة وأعطيتها لهذا الغلام اليتيم فهل يكون لي نخلة في الجنة؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نعم».

فقام أبو الدحداح وذهب إلى هذا الرجل الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وقال له: أيها الرجل هل تعرف بستان أبي الدحداح؟ قال الرجل: نعم .. ومن في المدينة لا يعرف بستان أبي الدحداح.

وكان بستان أبي الدحداح به ستمائة نخلة وبئر وبیت وحواله سور كبير وكان الثمر الذي فيه من أجمل ثمار المدينة. فقال له أبو الدحداح: البستان كله لك على أن تعطيني تلك النخلة.

فوافق الرجل الأنصاري على ذلك.

فانطلق أبو الدحداح إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال له: يا رسول الله لقد اشتريت النخلة وأعطيتها لهذا الغلام اليتيم.

قصة النبي

فتبسم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «كم من عنقٍ ردّاح لأبي الدحداح في الجنة».

أي: كم من نخلة مُثمرة لأبي الدحداح في الجنة.

وعلى الفور ذهب أبو الدحداح لِيُسَلِّمَ البستان لهذا الرجل الأنصاري فلما وصل إلى البستان سمع صوت زوجته وأولاده داخل البستان فنادى على زوجته وقال: يا أم الدحداح.

قالت: أجل يا أبا الدحداح.

قال: اخرجي أنت وأولادك من البستان فقد بعته لله جَلَّ وَعَلَا.

فقالت زوجته: ربح البيع يا أبا الدحداح.

فلما أرادت أن تخرج هي وأولادها من البستان وإذا بطفل صغير من أبناء أبي الدحداح يلتقط ثمرة ليأكلها.. فقامت أمه بإخراج الثمرة من فمه وألقتهما في الأرض وقالت: ساحني يا بُني فقد بعناه لله جَلَّ وَعَلَا.

وهكذا فاز أبو الدحداح بنخيل في الجنة بسبب نخلة اشتراها وأهداها لهذا الطفل اليتيم.

للأطفال والناشئة

الدروس المستفادة من القصة

١- أن المسلم لابد أن يكون رحيماً بمن حوله .. وأن تزداد رحمته بالأطفال اليتامى الذين أوصانا بهم الله جَلَّ وَعَلَا وأوصانا بهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخبر بأن كافل اليتيم سيكون معه في الجنة.

٢- أن المسلم يغتنم أي فرصة تُبلغه جنة الرحمن جَلَّ وَعَلَا .. ولقد رأينا كيف أن أبا الدحداح ضحى بأجل بستان في المدينة من أجل أن يفوز بنخلة في الجنة.

٣- أن الزوجة الصالحة هي التي تعين زوجها على فعل الخير .. ولقد رأينا كيف أن زوجة أبي الدحداح لم تعترض على ما فعله في البستان لأنها تعلم أن موضع سوط في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها.



قَصَصُ الرِّسُولِ

قصة

رجل من أهل الجنة

كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجلس مع أصحابه يعلمهم ويربيهم ويرتقي بأرواحهم إلى جنة الرحمن التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وفي يوم من الأيام جلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أصحابه وقال لهم: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة».

فطلع رجل من الأنصار يتساقط ماء الوضوء من لحيته فدخل المسجد فصلى ثم خرج.

وفي اليوم التالي قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» ... فطلع نفس الرجل.

وفي اليوم الثالث قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» فطلع نفس الرجل.

فلما أراد الرجل أن ينصرف تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وقال له:

للإطفال والنائبة

لقد أغضبتُ أبي عمرو بن العاص ... فحلف ألا تدخل
البيت لمدة ثلاثة أيام...

قال الرجل الأنصاري: وماذا تريد مني إذن؟

قال عبد الله بن عمرو بن العاص: هل تسمح لي أن أكون
معك في بيتك لمدة ثلاث ليالٍ...

قال الرجل الأنصاري: موافق بالطبع.

وفي كل ليلة كان عبد الله بن عمرو بن العاص يذهب وينام
في بيت الرجل الأنصاري.

وفي الليلة الأولى ظل عبد الله يراقب الرجل الأنصاري ...
فتعجب عبد الله من هذا الرجل ... فهو لا يقوم ليصلي بالليل.

ولكنه كلما استيقظ ذكر الله، ثم يظل نائماً حتى يؤذن الفجر
فيقوم ويصلي الفجر...

ومرت الليلة الأولى ... وفي الليلة الثانية ذهب عبد الله بن
عمرو بن العاص إلى الرجل الأنصاري ... فوجده يفعل مثلما
فعل في الليلة الأولى ... فلا يصلي إلا الفجر.

قصة النبي ﷺ

وفي الليلة الأخيرة وجده عبد الله يفعل مثلما فعل في الليلتين السابقتين.

قال عبد الله بن عمرو: فلما رأته لا يصلي إلا الفريضة كدت أن أحتقر عمله.

وقال عبد الله للرجل الأنصاري: إني لم يكن بيني وبين أبي غضبٌ ولا هجر، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» فطلعت أنت في كل مرة... فأردت أن أرى ماذا تعمل لأقتدى بك فلم أرك تعمل كثير عملٍ، فما الذي بلغ بك هذه المنزلة؟ وما الذي جعل النبي ﷺ يقول عنك إنك من أهل الجنة؟

فقال الرجل الأنصاري: هو ما رأيت غير أني لا أحسد أحداً ولا أحمل في قلبي غشاً لأحدٍ من المسلمين.

فعلم عبد الله بن عمرو أن هذا هو السر الذي جعل النبي ﷺ يشهد لهذا الرجل بأنه من أهل الجنة.

هذا وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

للإطفال والنائبة

فهيين

- مقدمة ٥
- قصة أصحاب الأخلود ٧
- قصة أصحاب الغار ٢٤
- قصة جريج العابد ٣٠
- قصة الرضيع الذي تكلم ٣٧
- قصة المرأة والمهرة ٤١
- قصة الرجل والكلب ٤٤
- قصة الأبرص والأقرع والأعمى ٤٧
- قصة السحابة ٥٣
- قصة الرجل الذي حرقه أولاده ٥٧
- قصة النبي وقرية النمل ٦١
- قصة الخالف الكاذب ٦٤
- قصة الرجل وغصن الشوك ٦٧
- قصة الرجل والألف دينار ٧٠
- قصة المرأتين والذئب ٧٦
- قصة حنين الجذع ٨٠
- المفاجأة العظيمة ٨٠

قصص الرسول

- ٨٣ قصة أم أنس وصبرها
- ٨٧ قصة المرأة التي تؤذي جيرانها
- ٩٠ قصة إسلام أم أبي هريرة
- ٩٤ قصة الرجل الذي دخل الجنة
- ٩٧ قصة البعير مع النبي ﷺ
- ١٠٠ قصة الرجل الذي يشكو أقاربه
- ١٠٤ قصة حفر الخندق
- ١٠٧ قصة البقرة التي تكلمت
- ١١٤ قصة عجوز بني إسرائيل
- ١٢٢ قصة الرجل الذي قتل مائة نفس
- ١٢٩ قصة الرجل الذي تجاوز الله عنه
- ١٣٢ قصة الرجل الذي تصدق على سارق وغني وزانية
- ١٣٧ قصة القرد والتاجر
- ١٣٩ قصة خسف الأرض
- ١٤٢ قصة الغلامان
- ١٤٧ قصة المجاهد
- ١٥١ قصة النخلة واليتيم
- ١٥٦ قصة رجل من أهل الجنة
- ١٥٩ فهرس

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

www.alukah.net